



جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي

معهد العلوم الإسلامية

قسم أصول الدين



صورة الإسلام والمسلمين في القنوات الفضائية

الغربية

دراسة تحليلية لـ france24 و BBC الناطقتين باللغة العربية

مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر

في العلوم الإسلامية - تخصص: دعوة وإعلام واتصال

إشراف الأستاذ:

أ. حمزة قدة

إعداد الطالبة:

❖ إبتسام دوش

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
معمر قول	دكتور	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	رئيسا
حمزة قدة	أستاذ مساعد. أ	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	مشرفا ومقررا
إسماعيل زيد	أستاذ مساعد. أ	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	مناقشا

السنة الجامعية: 1437 - 1438هـ / 2016 - 2017م



جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي

معهد العلوم الإسلامية

قسم أصول الدين



صورة الإسلام والمسلمين في القنوات الفضائية

الغربية

دراسة تحليلية لـ france24 و BBC الناطقتين باللغة العربية

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر

في العلوم الإسلامية - تخصص: دعوة وإعلام واتصال

إشراف الأستاذ:

أ. حمزة قدة

إعداد الطالبة:

❖ إبتسام دوش


الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
معمر قول	دكتور	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	رئيسا
حمزة قدة	أستاذ مساعد. أ	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	مشرفا ومقررا
إسماعيل زيد	أستاذ مساعد. أ	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	مناقشا

السنة الجامعية: 1437 - 1438هـ / 2016 - 2017م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَالَّذِي يُضَوِّبُ الْمَوْتَى
إِنَّ رَبَّهُ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ
الَّذِي خَلَقَ الْمَرْءَ مِنْ
عِجْونٍ مَمْلُوءَةٍ
فَإِذَا يَدْعُوهُ سُرْعَاتٍ
غَرَّابٍ مُبْتَلِئٍ
فَإِذَا دَعِيَ جَنَابًا
فَإِذَا جَاءَ ظَهْرَهُ
كَانَ مُسْتَرْسَبًا
فَإِذَا سُوفِيَ لَهَا
الْأَبْرَأُ مِنَ الْعَرْسِ
فَلَمْ تَلَمَّهَا إِلَّا سُرْعَاتٍ
أَلَمْ يَجْعَلْ لَهَا جَمَدًا
فَلْيَضْحَكُ وَيَتَمَلَّأُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ

إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ، وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ 

"آية (32) من سورة التوبة

إهداء

الى من حق فيهما قوله تعالى: "وقل رببي ارحمهما كما ربياني

صغيرا".

الى من لا يمكن للكلمات ان توفى في حقهما

الى من لا يمكن للامرقام ان تحصي فضائلهما

الى والدي العزيزين ادامهما الله لي

الى اخوتي واخواتي حفظهم الله لي

وأخص بالذكر نروجة أخي الغالية حنان واختي يسرى

الى كافة الاساتذة الذين مرافقوني في مشواري الدراسي

الى كل الزملاء والزميلات

الى كل من سقط من قلبي سهوا

اهدي ثمرة هذا البحث لهم

ابتسام دوش

شكر وتقدير

أُتقدم باسمي الشكر والعرفان بالجميل والإحترام والتقدير

لمن غمرني بالفضل واختصني بالنصح

وتفضل علي بقبول الإشراف على رسالتي هذه

كما منحني الثقة وغرس في نفسي قوة العزيمة

ولم يدرج جهدا ولم يبخل علي بشيء من وقته الثمين

الأستاذ: حمزة قدة

أبقاه الله ذخرا لطلبة العلم وجعل ذلك في ميزان حسناته .

ابتسام دوش

ملخص الدراسة:

أصبحت قضايا العالم الإسلامي تُشكّل مادة خصبة في وسائل الإعلام الغربي، خاصة بعد أحداث 11 سبتمبر 2001م التي أدت الى إحداث موجة تغيير وإختلاف في المواقف حول العالم الإسلامي، وتشكيل صور نمطية مختلفة عن الإسلام وقضاياها. الأمر الذي قاد الباحثة لدراسة صورة الإسلام المعروضة في وسيلة من وسائل الإعلام الغربية (القنوات الفضائيات الغربية) وذلك بغية رصد وكشف ملامح تلك الصورة، والتي صاغتها الباحثة في تساؤل رئيسي: ما الصورة التي تعكسها المضامين المعروضة في الفضائيات الغربية تجاه الإسلام والمسلمين؟ الذي ادرجت تحته تساؤلات فرعية أهمها:

- 1/ ما الزمن المخصص لأخبار العالم الإسلامي في نشرات قناتي france24 و BBC؟
 - 2/ ما هو موقع قضايا العالم الإسلامي في نشرات القناتين؟ 3/ ما مدى مصاحبة أخبار العالم الإسلامي للصور؟ 4/ ماهي المصادر المعتمدة من القناتين في أخبار العالم الإسلامي؟ 5/ ما نوع مواضيع أخبار العالم الإسلامي في نشرات القناتين؟ 6/ ما هي المصطلحات المستخدمة لوصف المسلمين في القناتين؟ 7/ ما هو إتجاه أخبار العالم الإسلامي في القناتين؟ 8/ ما هي الإستثمارات الإقناعية المستخدمة في القناتين لعرض أخبار العالم الإسلامي؟
- و اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي التحليلي وعلى إستمارة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات، وتمثل مجتمع بحث الدراسة في كل ماتعرضه القناتين حول الإسلام والمسلمين، كما استخدمت العينة القصدية لدراستها والمتمثلة في مدة قدرها شهر. حيث خلصت الدراسة الى نتائج أهمها:

- 1- كانت أخبار قضايا العالم الإسلامي طويلة في BBC بنسبة 52% لأخبار فلسطين و54% لأخبار سوريا. وكانت بين المتوسطة والقصيرة في france24.
- 2- احتلت أخبار القضية السورية بداية النشرات بنسبة 68% في france24 و79% في BBC، وكانت أخبار فلسطين وسط النشرات بنسبة 52% في france24 و57% في BBC.
- 3- اعتمدت القناتان على الصور المتحركة لمصاحبة أخبار القضيتين بنسبة 92% لفلسطين و78% لسوريا في france24، ونسبة 81% لفلسطين و77% لسوريا في BBC.

4- اعتمدت القنوات بدرجة أولى على المراسلين وتقاريرهم في عرض أخبار القضيتين بنسبة 36% في france24 و 43% في BBC لأخبار فلسطين. و 35% في france24 و 48% في BBC لأخبار الأزمة السورية. كما كانت الدرجة الثانية للمصادر المجهولة بنسبة 33% في france24 وأخبار المرصد السوري في BBC.

5- ركزت القنوات على الأخبار العسكرية لعرض قضية سوريا بنسبة 48% لـ france24 و 51% لـ BBC. واعتمدت على الأخبار السياسية في قضية فلسطين بنسبة 64% لـ france24 و 61% لـ BBC.

6- استخدمت القنوات مصطلح تنظيم الدولة الإسلامية في أخبار سوريا بنسبة 37% لـ france24 و 69% لـ BBC، وفي أخبار فلسطين استخدمت france24 مصطلح فلسطينيين بنسبة 64% واستخدمت BBC مصطلح فلسطينيين، أصحاب الأرض، مواطنو فلسطين بنسبة 88%.

7- كانت معظم أخبار العالم الإسلامي سلبية في القنوات بنسبة 73% لـ france24 و 58% لـ BBC للقضية السورية ونسبة 52% للقضية الفلسطينية في france24 أما أخبار فلسطين في BBC بين الحياد والإيجاب بنسبة 39% و 43% على التوالي.

8- اعتمدت قناة BBC على أسلوب الإحصائيات والأرقام بنسبة 39% لأخبار فلسطين و 57% لأخبار سوريا. واستخدمت france24 الإستمالة بالنصوص القانونية في أخبار فلسطين بنسبة 38% وأسلوب الإحصائيات والتخويف في أخبار سوريا بنسبة 34% و 37% على التوالي.

الكلمات المفتاحية:

- صورة الإسلام والمسلمين - القنوات الفضائية الغربية - قناة BBC و france24.

The Study Summary

The Islamic world affairs have become the most important topics the western world media particularly after 11/09/2001 which made a wave of changes and distinct opinions about the Islamic world by forming a negative view on Islam and its affairs. All these matters have led the researcher to study Islam's picture in the western media (TV channels). This made the research asking a main question: What picture we stem mass media show on Islam? This questioning has also led her to ask other questions:

1-How much time is as devoted to the Islamic world in the news of France 24 channel and BBC? 2-What locahw was given to the Islamic world in this news? 3-to what extent photos are used wider the Islamic worldnews? 4-which sources that they depended on for this news ? 5-which topics them dealt wider? 6-which terms were used to describe Muslims? 7-what was he dire clion of this news? 8-which persuasive manners were used in this channels when they tal about islam ?

This study has depended on the analytic descriptive method and a analytic questionnaire as a tool to collect data that represent the annumity the study intended. It also used the periodic sample of a month. the study then has deducted the following results :

1-the Islamic world news took long time in BBC 52% for Palestine and 54% for Syria whereas it was a little bit shorter in france 24.

2-Syrian news were the first to be presented in France 24 by 68% and 79% for BBC. Palestine's news were in the middle of news by 52% for France 24 and 57% for BBC.

3-both channels used multimedia (videos) with 92% for Palestine and 78% for Syria in France 24 and 77% for Syria and 81% for Palestine in BBC.

5-both channels focused on military news to talk about Syria, 48% in France 24, 51% in BBC. They depended on political news of Palestine by 64% in France 24 and 61% in BBC.

6-Both channels use the term (I S I S) in Syria news by 77% in France 24 and 69% in BBC. In Palestine news, France 24 used the term Palestinians by 64% which BBC used the term Palestinian citizens, land owners by 88%.

7- the majority of the news on Islamic world were negative in both channels by 73% in France 24 and 58% in BBC. For Syria news, whereas Palestine news were either positive or null by 39% France 24 and 43% in BBC.

8- BBC used statistics for Palestine by 39% and 57% for Syria. France 24 used legislative texts in Palestine news by 38% and statistics and figures about Syria by 34% and 37%.

key words:

- The image of Islam and Muslims - Western satellite channels
- BBC Channel and France 24.

مقدمة :

يواجه الإسلام اليوم جملة من التحديات تختلف عن كل الأشكال الأخرى ، التي عرضت له في تاريخه، فهي تضع المسلمين أمام إختيار عسير يمس هويتهم وصورتهم ومكانتهم بين الأمم، ويهدد مستقبلهم ويعيق تحقيق أهداف رسالة دينهم ذات الأبعاد الكونية والحضارية. ومن بين أخطر هذه التحديات إنتشار ظاهرة التشويه الإعلامي لصورة الإسلام والمسلمين في العديد من وسائل الإعلام الغربية.¹ فمنذ أحداث 11 سبتمبر 2001م ازداد الإهتمام لواقع الصورة الذي تجسده القنوات الفضائية الغربية اليوم في دراستها لقضايا العالم الإسلامي. ولحل القضية يجب علينا رصد وتحليل وفهم أبعاد ظاهرة معالجة الإعلام الغربي عموما والقنوات الفضائية الغربية خصوصا على تشويه صورة الإسلام والمسلمين ، حيث أصبحت قضايا العالم الإسلامي وصورة الإسلام مادة خصبة في القنوات الفضائية الغربية في وقتنا الحالي أكثر من السابق . وجاءت هذه الدراسة لتحاول رصد مختلف الصور المعروضة في تلك القنوات عن العالم الإسلامي .على اعتبارها الخطوة الأولى التي تركز عليها باقي الدراسات لتحليل الظاهرة وتصحيح المغلوط منها .ولهذا إعتد الباحة على نقاط أساسية مهمة في رسم خطة الدراسة.

حيث شمل البحث ثلاثة فصول ، تناولت الباحثة في الفصل الأول الإطار المنهجي الذي احتوى على أهمية وأهداف وأسباب الدراسة ، إضافة الى التساؤلات التي بنيت عليها الدراسة، كما اشتمل هذا الفصل على أهم المفاهيم التي تخص الدراسة ، والدراسات السابقة، والمقاربة النظرية للدراسة.

وفي الفصل الثاني الإطار النظري الذي قسمناه الى مبحثين ، الأول بعنوان صورة الإسلام عند الغرب والذي بدوره قسم الى مطالب ، ففي المطلب الأول تناولنا تاريخ الصورة، وفي المطلب الثاني عددنا أسباب تكوين الصورة ، وفي المطلب الثالث وقفنا على المعاملات المتبادلة بين العالم الإسلامي والعالم الغربي ، أما المطلب الرابع فكان لموقف الغرب من بعض القضايا (الحجاب ، المرأة) .وكان المبحث الثاني بعنوان الإعلام الغربي والإسلام

¹ د. المحجوب بن سعيد، الإسلام والإعلاموفوبيا –الإعلام الغربي والإسلام: تشويه وتخويف .(ط:1 ؛ دمشق: دار

الذي احتوى على ثلاثة مطالب، الأول الصورة النمطية للإسلام في وسائل الإعلام الغربي،
و الثاني الإعلام الغربي ودوره في التخويف من الإسلام والمسلمين ، أما الثالث والأخير كان
بعنوان الإعلام الأجنبي الناطق باللغة العربية .

أمّا الفصل الثالث فخصص للجزء التطبيقي، وتناولنا فيه : أولاً لمحة عن الفضائيات محل
الدراسة، و ثاني عرض بيانات التحليل ومناقشتها، و ثالثاً النتائج العامة للدراسة. وأخيراً
الخاتمة التي احتوت على مجموعة من التوصيات.

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

أولاً: إشكالية الدراسة

ثانياً: تساؤلات الدراسة

ثالثاً: أهمية الدراسة

رابعاً: أهداف الدراسة

خامساً: تحديد المفاهيم

سادساً: الدراسات السابقة

سابعاً: المقاربة النظرية

ثامناً: أدوات الدراسة ومنهجها

تاسعاً: مجتمع الدراسة وعينتها

الفصل الأول: الإطار المنهجي

أولاً: إشكالية الدراسة

شكّلت المواضيع والقضايا المتعلقة بالإسلام والمسلمين مادة خصبة للإعلام الغربي والعربي ، خاصة بعد أحداث 11 سبتمبر التي أدت الى إختلاف المواقف اتجاه المسلمين وربطهم بأحداث العنف والإرهاب والجريمة ، لدرجة تشكيل صور نمطية خاطئة . الأمر الذي يجعلنا نسلط الضوء في هذه الدراسة على المضامين الإعلامية المعروضة في وسائل الإعلام الغربية وبشكل خاص الفضائيات الغربية ، وذلك لمحاولة الكشف عن المعالجة والتناول الإعلامي لمواضيع الإسلام والمسلمين . وهذا يقودنا الى تساؤل رئيسي: ما الصورة التي تعكسها المضامين المعروضة في الفضائيات الغربية تجاه الإسلام والمسلمين ؟ أو بصيغة أخرى : كيف تعرض صورة الإسلام والمسلمين في القنوات الفضائية الغربية ؟.

ثانياً: تساؤلات الدراسة

وتتلخص مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤلات الآتية:

1. ماهو الزمن الذي تخصصه قناتي france24 et BBC الناطقتين العربية لعرض الأخبار المتعلقة بالإسلام وقضايا المسلمين في النشرات الإخبارية ؟
2. ما هو موقع القضايا المتعلقة بالإسلام والمسلمين في النشرات الإخبارية في قناتي france24 et BBC الناطقتين باللغة العربية ؟
3. أما التساؤل الرابع : ما مدى مصاحبة الخبر للصور خلال التعرض لأخبار العالم الإسلامي في قناتي الدراسة ؟
4. ماهي المصادر التي اعتمدت عليها القناتان لعرض القضايا المتعلقة بالإسلام والمسلمين ؟
5. ما نوع مواضيع الأخبار المتعلقة بقضايا الإسلام والمسلمين في نشرات أخبار قناتي france24 et BBC الناطقتين باللغة العربية ؟
6. ما هي الكلمات والمصطلحات التي تستخدمها france24 et BBC الناطقتين باللغة العربية في وصف المسلمين ؟

7. ما هو اتجاه نشرات الأخبار في قناتي France24 et BBC الناطقتين باللغة العربية
ازاء قضايا الإسلام والمسلمين ؟

8. ما هي الإستمالات الإقناعية التي اعتمدت عليها كل من القناتين في المواضيع الخاصة
بالإسلام والمسلمين ؟

ثالثاً: أهمية الدراسة

تتجلى أهمية الدراسة في أهمية الموضوع في حد ذاته حيث يطرح نفسه من خلال بروزه
الواضح، فقد أصبحت قضايا العالم الإسلامي محل دراسة وعرض في الإعلام الغربي عموماً
والقنوات الفضائية الغربية الناطقة باللغة العربية خصوصاً .

■ كما أنّ أهمية الدراسة ترجع أيضاً إلى قلة الدراسات الجزائرية التي تتناول هذا الموضوع .

■ ظهور القنوات الفضائية الإخبارية الموجهة للعالم الإسلامي .

■ كما يمكن من خلال هذه الدراسة الوصول إلى نتائج علمية تهم الأكاديميين الذين

يبحثون في مجال الإعلام الغربي عموماً والإعلام الغربي الموجه خصوصاً .

■ الحاجة الماسة إلى إجراء دراسات وبحوث لتحليل المضمون الإعلامي فضلاً عن القيام

بدراسة تحليلية على الأخبار التي تنقلها القنوات الغربية عن المسلمين وقضاياهم بهدف تقييم
مدى مصداقية القنوات الغربية في رسم الصورة الصحيحة للإسلام ونقل الأخبار الصادقة عن
الأحداث والقضايا الإسلامية .

■ كما تتعرض الدراسة لقضية إعلامية مازالت محل نقاش ولم يفصل فيها بعد (الإعلام

الغربي هل هو إعلام محايد أم إعلام يسعى لتشويه صورة الإسلام؟) .

رابعاً: أهداف الدراسة

تسعى الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى الإجابة على جملة من الإستفسارات والأسئلة

الجوهرية التي قد توفى في إيجاد مصوغ وجواب لها في هذه الدراسة بشقيها النظري و

التطبيقي والوصول إلى جدوى علمية لموضوع كهذا . حيث يكمن الهدف الأساسي لهذه

الدراسة في معرفة مدى مساهمة القنوات الغربية (قناتي France 24 و BBC الناطقتين

باللغة العربية محل الدراسة) في نقل صور سيئة عن الإسلام والمسلمين ، إضافة إلى أهداف

فرعية تتمثل في:

- الكشف عن معالم وملامح صورة الإسلام التي ترسمها القنوات الفضائية الغربية .
- الكشف عن الأسباب التي جعلت صورة الإسلام سلبية لدى الإعلام الغربي عموماً والقنوات الغربية خصوصاً .
- التعرف على أهم القضايا الإسلامية التي تناولها القناتان محل الدراسة (قناتي France 24 و BBC الناطقتين باللغة العربية).
- معرفة مصادر المعلومات التي تم الإعتماد عليها من خلال القناتين (France24 و BBC الناطقتين باللغة العربية) في رسم صورة الإسلام والمسلمين .
- تحديد العوامل المؤثرة في تشكيل تلك الصور في قناتي France24 و BBC الناطقتين باللغة العربية.

وتعتبر هذه أهم الأهداف لهذه الدراسة .

خامساً: أسباب اختيار الموضوع

تم اختيار الموضوع للأسباب التالية :

- اهتمت الكثير من الدراسات والأبحاث الإعلامية وكذلك وسائل الإعلام الغربية بقضايا العالم الإسلامي لما له من أهمية بالغة في معرفة توجهات وسائل الإعلام الغربي، لكن رغم ذلك لم يحظ هذا الموضوع باهتمام كبير في حقل الدراسات الإعلامية في الجزائر ، إذ تحاول هذه الدراسة تسليط الضوء على القنوات الغربية لمعرفة الصورة التي تنسجها هذه القنوات عن الإسلام والمسلمين .

- كما تم اختيار هذا الموضوع لمعرفة إذا ما كانت صورة الإسلام والمسلمين ثابتة لدى مختلف القنوات الفضائية الغربية أم أنّها متغيرة بتغير القناة .

سادساً: تحديد مفاهيم الدراسة

- ان تحديد المفاهيم التي تحتويها الدراسة وتعريفها يعتبر خطوة مهمة في البحث العلمي وبه يستطيع كل من أراد التطلع على البحث أن يفهم مراد الباحث والمسار الذي يمشي فيه . في هذا البحث سنتطرق لمجموعة من المفاهيم التي تخص هذه الدراسة و هي مفهوم الصورة ، الإسلام ، القنوات الفضائية الغربية.

1- مفهوم الصورة :

أ- لغة : الجسم . وصورة الشيء ماهيته المجردة وخياله في الذهن أو العقل.¹ جمعها صور وهي الشكل أو الصفة . يقال : صورة الأمر كذا أي صفته . كما يراد بها الوجه . يقال : صورة العقل كذا أي هيئته . وفي المعجم الوسيط : الصورة هي الشكل . و التمثال

ب-إصطلاحا : أورد الباحثون تعريفات مختلفة حول الصورة أفرزتها منطلقات تخصصاتهم ومن هذه التعاريف ما أورده علي عجمة بأنها " مفهوم عقلي شائع بين أفراد جماعة معينة يشير الى اتجاه هذه الجماعة الأساسي نحو شخص معين أو نظام أو طبقة بعينها أو حس بعينه أو سلطة سياسية أو قومية معينة من عدد من المعتقدات أو الحقائق أو الآراء .²

2- مفهوم الإسلام:

لغة: أسلم يسلم ، إسلاماً ، فهو مسلم ، أسلم الشيء اليه أي دفعه اليه وأعطاه له مثل: أسلم هذه الرسالة لأخيك. أسلم قياده له أي فرضه وانقاد اليه وتبعه .³

إصطلاحا : والإسلام نعي به الدين الذي أنزله على نبيه محمد صل الله عليه وسلم، وسماه بذلك لما تضمنه من الدعوة الى الإستسلام لله وحده والإنقياد والخضوع له بالطاعة .⁴

والإسلام هو دين الله الذي أنزله على جميع الأنبياء ، فقد دعوا جميعا الى أصول واحدة، تقوم على توحيد الله وتعظيمه وعبادته والإستسلام لأوامره والخضوع لأحكامه والدعوة الى حراسة فضائل الأخلاق والإرتقاء بالسلوك الإنساني.

قال تعالى ﴿ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ﴾ آل عمران 19 ﴿ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ

دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَسِرِينَ ﴿١٥٠﴾ :

التعريف الإجرائي لصورة الإسلام:

¹ المعجم الوسيط، (ط:4؛ مصر: مكتبة الشروق الدولية، 2004م)، ص 528.

² د. زكية منزل غرابة، صورة المرأة في الاعلانات المقدمة في قناة الرسالة الفضائية -دراسة تحليلية- جامعة الامير عبد القادر، ص 7.

³ احمد مختار عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة، (ط:1؛ القاهرة: عالم الكتب، 2008م)، ص 1099.

⁴ منقذ بن محمود ، تعرف على الاسلام، (د.ط؛ د.م، د.ت) ص 4 .

● صورة الاسلام: هي الاشكال أو المظاهر المحسّدة للإسلام والمسلمين في وسائل الإعلام الغربي.

3- مفهوم القناة :

لغة: ورد في المعجم الوسيط القناة هي الرمح الأجوف، وكل عصا مستوية أو معوجة و- مجرى للماء ضيق أو واسع وجمعها قنوات.¹ يقال : إعوجت قناته أي كبر في السن . صلب القناة أي قوي لا يتزعزع . وهي كذلك مجرى للماء يكون تحت الأرض أو فوقها تنقل المياه من مكان لآخر.²

إصطلاحاً: قنوات اتصال بين الدولتين ، نطاق من الأطوال الموجية يث الإرسال التلفزيوني من خلالها.³

التعريف الإجرائي للقنوات الفضائية الغربية:

القنوات الفضائية الغربية : هي وسيلة من وسائل الإعلام الغربية (غير إسلامية وغير عربية) تبث برامج تلفازية عبر الأقمار الصناعية والتي تهتم بدراسة قضايا العالم الإسلامي .
سابعاً: الدراسات السابقة: إنّ الباحث خلال بحثه واطلاعه حول الموضوع وقف على دراسات سابقة تحوم حول موضوع الدراسة ،رغم أنّ عددها كان يسيراً .

1-دراسة الباحث محمد البشير بن طبة بعنوان : إتجاهات الصحافة الفرنسية نحو الإسلام والمسلمين بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر(2001م) بالولايات المتحدة الأمريكية(دراسة تحليلية لصحيفة **Le Monde** الفرنسية) : انطلق الباحث في دراسته من الإشكالية التالية: ما هي اتجاهات صحيفة **Le Monde** اتجاه الإسلام غداة أحداث الحادي عشر من سبتمبر(2001)؟ واعتمد الباحث في دراسته على منهج المسح الإعلامي ، الذي يعد من أهم المناهج التي تعنى بدراسة جمهور وسائل الإعلام

¹ المعجم الوسيط ،مرجع سابق ،ص 764

² احمد مختار عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة ،مرجع سابق ،ص1865.

³ نفس المرجع السابق ،ص 1866.

في إطاره الوصفي والتحليلي. وتمثل مجتمع البحث في الصحافة الفرنسية وبالضبط صحيفة Le Monde، كما وصل الباحث لنوع من أنواع العينات وهي العينة المتاحة، ومن أجل جمع بيانات الدراسة صمم الباحث إستمارة إستبائية، وتوصلت هذه الدراسة الى نتائج أهمها:

- التغطية الصحافية للصحيفة "Le Monde" تتميز بالخلط وتفتقر الى الدقة والتأصيل، عند توظيف مصطلحات مثل: الإرهاب، الجهاد، الأصولية والإسلام، وأظهرت المعالجة الإحصائية من جهتها ان الخلط قائم وثابت خلال فترة الدراسة.

- صحيفة Le Monde لا تدقق في ضبط المفاهيم المتعلقة بالإرهاب والمقاومة خاصة في الموضوعات المتعلقة بمناطق الحروب والنزاعات بين المسلمين وغيرهم على غرار "القضية الفلسطينية"، "إحتلال العراق"، "حرب لبنان والحرب في افغانستان و الشيشان. فنجد وصف "الإرهاب" ينطبق على المقاومة في فلسطين، والمدافع عن أرضه في لبنان، العراق، افغانستان.

- تحاول الصحيفة من خلال تغطية مضامين الإسلام والمسلمين تقديم نموذجين من الإسلام، الإسلام السياسي الراديكالي مقابل الإسلام التعبدي المدني التنويري الحدائي، فالأول مرفوض وهو سبب ورمز للإرهاب والتطرف والعنف. بينما الثاني مرجح به ومدعوم ومنصور، كونه رمز المدنية والتحضر والقيم النبيلة.

2- دراسة سلام عبد المهدي كريم الجبوري بعنوان: دور قناتي الحرة و BBC

الفضائيتين الناطقتين باللغة العربية في إثارة الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في الأردن والإمارات -دراسة مقارنة- : انطلقت الدراسة من التساؤل حول مدى اعتماد الشباب الجامعي الأردني والإماراتي على قناتي الحرة و BBC في التزود بالثقافة والمهارات ومتابعة الأحداث العربية والدولية. وإستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وشمل مجتمع الدراسة جميع الطلبة في الجامعات الأردنية الأربعة (الأردنية، مؤتة، البترا والشرق الاوسط) وفي الإمارات جامعتي (الشارقة وعجمان)، كما اعتمد الباحث على العينة العشوائية الدراسة، أما أبرز نتائج الدراسة كانت:

- أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن النسب المئوية لإجابات أفراد عينة الدراسة حول التعرض والمتابعة لقناة الحرة 62.25% أما قناة BBC فقد بلغت 73.65%.

• أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أنّ إجابات أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بدوافع التعرض والمتابعة لقناة الحرة وكانت نسبة الموافقة 56.54% أما نسبة قناة BBC كانت 73.65% .

• أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أنّ نسبة موافقة أفراد عينة الدراسة على مجال الإشباع المتحققة من متابعة قناة الحرة 56.66% أما نسبة قناة BBC 77.21% .

• أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أنّ نسبة موافقة أفراد عينة الدراسة على معايير التغطية الإخبارية في قناة الحرة 55.61% أما قناة BBC فكانت النسبة 75.65% .

• أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أنّ النسبة المئوية لموافقة أفراد عينة الدراسة على مجال مصادر التغطية التي تعتمد عليها قناة الحرة 72.40% أما قناة BBC فكانت النسبة 81.11% .

• أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أنّ النسبة المئوية لتفاعل قناة الحرة مع الأحداث 66.38% أما قناة BBC فكانت نسبتها 70.78% .

لقد ساعدت الدراسات السابقة الباحثة في إختيار العينة وأداة تحليل المضمون حيث جاءت هذه الدراسة لتغطي الجانب الآخر من الدراسة الأولى في إختيارها وسيلة الفضائيات الغربية وأداة تحليل المحتوى على عكس دراسة الباحث بشير بن طبة الذي إختار الصحف وأداة الإستبيان ، كما استفادت الباحثة من نتائج الدراسة الثانية في طبيعة المعالجة والتغطية الإخبارية لقناة BBC للقضايا العربية .

ثامنا: المقاربة النظرية للدراسة

نظرية ترتيب الأولويات :

تعتبر هذه النظرية من نظريات التأثير المعتدلة .(أي بعيدة المدى في التأثير). كما أنّ مسماها يوحي اليك بمعناها التراتبي (الأهم فالأقل أهمية)¹

ويعرفها James Watson : "مجموعة من الموضوعات ، عادة ما يكون ترتيبها حسب أهميتها".

¹ د.عبد الحافظ عواجي صلوي، نظريات التأثير الاعلامية، (لا:ط؛ د.م، 1433هـ)، ص 24.

ويقول Joseph straubhaaret بأنها قدرة وسائل الإعلام على تحديد القضايا المهمة.¹

إنّ أساس نظرية وضع الأجندة يقوم على التوافق بين طبيعة الأولويات التي تخصصها وسائل الإعلام للقضايا أو الموضوعات وبين أولويات الجماهير والسياسيين.²

أنواع بحوث وضع الأولويات:

حدد (شاو) و(مارتن) أربعة أنواع لقياس ترتيب الأولويات وهي :

1- نموذج يركز على قياس أولويات إهتمامات الجمهور ، وأولويات إهتمامات وسائل الإعلام اعتماداً على المعلومات التجميعية .

2- نموذج يركز على مجموعة من القضايا ، لكن ينقل وحدة التحليل من المستوى الكلي الذي يعتمد على معلومات تجميعية الى مستوى الفردي.

3- نموذج يعتمد على دراسة قضية واحدة في وسائل الإعلام ،وعند الجمهور انطلاقاً من فكرة أنّ التأثير يختلف من وقت لآخر .

4- نموذج يدرس قضية واحدة ، وينطلق من الفرد كوحدة للتحليل.³

العوامل المؤثرة في ترتيب الأولويات :

1- طبيعة القضايا : يقصد بطبيعة القضايا مدى كونها مدركة أو ملموسة من جانب أفراد الجمهور، أو أنّ تكون القضية مجردة أو غير ملموسة.⁴

2- أهمية القضايا: ويقصد بها تلك القضايا التي تسبب هاجساً كبيراً لدى الجماهير مثل: التلوث والإيدز... بعكس القضايا التي تكون ذات تهديد مباشر.⁵ حيث إفتترضت دراسة "كارتر وزملاؤه" وجود علاقة ارتباط إيجابي بين درجة إهتمام الجمهور بالقضية ، وزيادة

¹أ. نسرین حسون ، نظريات الإعلام والإتصال ، (لاط : د م ، 2015م) .

²د.فضيلدليو،الإتصال :مفاهيمه - نظرياته - وسائله، (ط:1؛ القاهرة: دار الفجر،2003م)،ص37.

³د.حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد،(ط:8؛الدار المصرية اللبنانية،2008)،ص291.

⁴د.حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد،المرجع السابق،ص293.

⁵د. عبد الحافظ عواجي صلوي ،نظريات التأثير الاعلامية،مرجع سابق ، ص 24.

- حصولها على أولويات أكبر ، وأشارت النتائج الى زيادة الإهتمام بالقضايا التي تسبب التهديد والخوف، عن القضايا التي تكون تهديداً مباشراً.¹
- 3- الخصائص الديموغرافية: تشير بعض الدراسات الى وجود علاقة ارتباط بين الخصائص الديموغرافية ووضع الأجندة (ترتيب الأولويات)² ، "فويتني" يرى بأنّ تغيير التعليم يلعب دوراً في تحديد القضايا المثارة عبر وسائل الإعلام. ويرى "شاو" و "مارتن" عدم وجود ارتباط بين المتغيرات الديموغرافية.³
- 4- الإتصال الشخصي: تستطيع الإتصالات الشخصية تقرير تأثير وضع الأولويات للقضايا التي تحظى بتغطية إعلامية مكثفة. ومن أمثلة ذلك : دراسة (موتز) الخاصة بإدراك الجمهور لقضية المخدرات بوصفها قضية شخصية أو مشكلة إجتماعية.⁴
- 5- توقيت إثارة القضية: أشارت دراسات عديدة الى أنّ وسائل الإعلام تقوم بدورها في ترتيب الأولويات أيام الإنتخابات بشكل أقوى من الأوقات الأخرى.⁵ من أمثلة هذه الدراسات (روبرتس) حول التنبؤ بسلوك التصويت الإنتخابي. ودراسة (بروسياس) و(كييلينجر) حول تأثير وسائل الإعلام على الميول الإنتخابية في المانيا.⁶
- 6- نوع الوسيلة المستخدمة: أشارت الدراسات أنّ أخبار التلفزيون ذات تأثير محدود على وعي الناس بالقضايا الإجتماعية. ويخلص (خالد صلاح الدين 1997) من هذه الدراسات الى أنّ الصحف والتلفزيون لها تأثيرات فعّالة ولكن التلفزيون تأثيره على المدى القصير في حين أنّ الصحف تأثيرها أقوى على مدى زمني بعيد.⁷
- 7- المدى الزمني لوضع الأولويات: لقد أشار المنظرون في بداية تناولهم لنظريات الإتصال الى أنّ تأثيرات الرسالة لاتحدث قصراً أو بشكل إلزامي ، كما أنّها لا تحدث بشكل مباشر وسريع

¹ د. حسن عماد مكاوي ولبلى حسين السيد، مرجع سابق، ص 293

² أ. نسرين حسون ، مرجع سابق، ص 295.

³ د. عبد الحافظ عواجي صلوي ، مرجع سابق ، ص 25.

⁴ حسن عماد مكاوي ولبلى حسين السيد، مرجع سابق، ص 295.

⁵ عبد الحافظ عواجي صلوي ، مرجع سابق ، ص 25.

⁶ حسن عماد مكاوي ولبلى حسين السيد، مرجع سابق، ص 296.

⁷ الحافظ عواجي صلوي ، مرجع سابق ، ص 25

.وحول هذا التأثير أشار (هوفلاندر) الى فكرة التأخر أو التباعد ما بين تقديم المصدر للرسالة من ناحية ، وقبول المتلقي لها من ناحية أخرى ، وعرف ذلك "بالتأثير النائم" ، فبعد فترة من الزمن ينسى المتلقي المصدر في حين يتذكر الرسالة¹ .
تم الإعتماد على نظرية ترتيب الأولويات في هذه الدراسة كإطار تحليلي يساعد الباحثة على فهم وتحليل عملية ترتيب الأخبار المتعلقة بالقضيتين (سوريا ، فلسطين) في القنوات المدرستين .

تاسعا: منهج الدراسة وأداتها

1- منهج الدراسة: تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية المقارنة ذلك أنّها تنطلق من فحص وتحليل نشرات اخبار قناتي France24 et BBC الناطقتين باللغة العربية والمقارنة بينهما، وتسعى للوقوف على صورة الإسلام والمسلمين المعروضة في القنوات محل الدراسة ، ومعرفة الكيفية أو الطريقة التي عرضت بها قضايا العالم الإسلامي في هاتين القنوات. ولقد اعتمدت الباحثة المنهج المقارن لإبراز خصائص ومميزات كل قضية من القضايا المدروسة في كل قناة من القنوات وإظهار أوجه التشابه والاختلاف بينهما .

2- أدوات جمع البيانات: اعتمدت الباحثة في دراسته على إستمارة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات التي تعد واحدة من أكثر الأساليب البحثية المستخدمة لفهم طبيعة الرسائل الإعلامية . وتحليل المضمون هو " أسلوب أو أداة للبحث العلمي ، يمكن أن يستخدمه الباحثون في مجالات بحثية متنوعة ، وعلى الأخص في علم الإعلام ، لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون ، تلبية للإحتياجات البحثية المصاغة في تساؤلات البحث"²

¹ حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد، مرجع سابق، ص 297.

² .د.رشدي احمد طعيمة ، تحليل المحتوى في العلوم الانسانية - مفهومه - اسسه - استخداماته ، (لا: ط ؛ القاهرة : دار الفكر العربي ، 2004م) ص 73-74 .

عاشرا: مجتمع الدراسة وعينتها:

مجتمع الدراسة: ويقصد به مجموعة الرسائل المتماثلة والمعبرة في حوامل يطلق عليها وسائل الإتصال والتي يريد الباحث معرفة خصائصها.¹

وفي هذه الدراسة يمثل مجتمع البحث أو الدراسة كل المواد الإعلامية التي تبثها قناتي France24 et BBC حول الإسلام والمسلمين.

2- عينة الدراسة: لقد اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على إحدى أنواع العينات والتي

هي العينة القصدية وقبل تحديد هذه العينة يجدر بنا أن نحدد مفهوم العينة القصدية، يعرف الدكتور سهيل رزق دياب العينة القصدية فيقول: في العينة القصدية يقوم الباحث بإختيار هذه العينة على أساس أنّها تحقق أغراض الدراسة التي يقوم بها، أيأنّه يختار العينة اختياراً حراً وفق حاجته وبجسب اعتقاده و رأيه الشخصي إنّ هذه العينة تمثّل المجتمع وتحقق غرض دراسته.²

حيث لجأت الباحثة الى إختيار قناتين من القنوات الفضائية الغربية إحداها فرنسية والأخرى بريطانية (France24etBBC الناطقتين باللغة العربية) وكلاهما متخصص في مجال الخدمة الإخبارية .

ولقد امتدت العينة لمدة شهر تم فيه تسجيل نشرة إخبارية يومية لكل قناة من القناتين على حده، حيث سيتم تحليل 56 نشرة إخبارية بواقع 28 نشرة لكل قناة خلال الفترة الممتدة ما بين 2017 /02/01 م الى 2017/02/28 م.

توقيت نشرات الأخبار في القنوات الفضائية محل الدراسة :

¹ . ريمة حفيان : المعالجة الصحفية لأحداثثبقتورين 2013م في الصحافة الجزائرية ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال : تخصص اتصال وعلاقات عامة ، دراسة تحليلية مقارنة لصحيفتي الخبر اليومي والنهار الجديد في الفترة الممتدة من 17جانفي الى 24جانفي 2013م ،جامعة محمد خيضر ، بسكرة، 2013 / 2014م، ص 26

² . د.سهيل رزق دياب ، مناهج البحث العلمي ، (لا:ط ؛ د.م، 2003م) ،ص 99.

قضايا الدراسة	وقت عرض النشرة	عدد النشرات	قناتي الدراسة
قضية فلسطين + سوريا	نشرة التاسعة	28	قناة BBC
قضية فلسطين + سوريا	نشرة الثامنة	28	قناة France 24

لقد تم اختيار هذه النشرات لأنها تعتبر النشرات الإخبارية الأهم في هذه القنوات لأن هذه النشرات جاءت في آخر اليوم وبالتالي فهي تحتوي وتشمل جل أخبار اليوم ، وبالتالي فهي أطول وأكثر النشرات أخباراً وتغطية للأحداث ، ولوجود ما يسمى بظاهرة التشابه الإخباري حيث يمكن الإقتصار على نشرة واحدة لتكون ممثلة للنشرات الأخرى أو السابقة بسبب الإعتماد على المصادر نفسها وإتسام كثير من الأخبار في كثير من الأحيان بالثبات إلا من بعض التفاصيل في ذات اليوم وبالتالي يمكن إختيار نشرة واحدة لتمثل بقية النشرات في اليوم.

اختبارات الصدق والثبات :

إن قضية ثبات التحليل وصدقه تمثل أهم ما يعتمد عليه أسلوب تحليل المضمون ويتوقف عليها نجاحه وفعالته في الوفاء بالإحتياجات البحثية للدراسة.¹

1-صدق التحليل : ونقصد به ذلك الذي يهتم بمحتوى المقاييس أو الأدوات ومدى

إتفاق هذا المحتوى مع الهدف الذي أعدّ من أجله هذا المقياس .ولذلك فإن ملاحظات المحكمين أو المبحوثين تدور حول غياب عبارات معينة أو عدم كفاية عبارات أخرى.²

وبعد متابعة الباحث لعينة من النشرات الخاصة بالتحليل ، متابعة دقيقة قام بتصميم الإستمارة مع دليلها³، ثم تم توزيعها على مجموعة من المحكمين* ، قصد التحقق من

¹ رشدي طعيمة، مرجع سابق ، ص 222.

² د. محمد عبد الحميد ، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية . (ط:2 ؛ لا.م:عالم الكتب للنشر والطباعة، 1424هـ / 2014م) ، ص 431.

³ انظر الملحق رقم (01) .

* المحكمون: الاستاذ رشيد خضير / الاستاذ اسماعيل زياد / الاستاذة اسمهان جبالي .

علميتها، وإبداء الملاحظات التي تزيدها دقة ووضوحا. وقد اعتبرت الباحثة الأخذ بملاحظات المحكمين، وإجراء التعديلات المشار إليها بمثابة صدق المحتوى للأداة ، واعتبرت أن الأداة صالحة لقياس ما وضعت له.

2- ثبات المحتوى : هو الاتساق Consistency والدقة Accuracy والثبات أو

الإستقرار Stability وهي كلّها تشير الى تعريف واحد هو الوصول الى النتائج نفسها بتكرار تطبيق المقياس على نفس الأفراد في نفس المواقف أو الظروف¹. ولتقدير قيمة الثبات يفضل تعدد الاختبارات بواسطة محكمين اثنين على الأقل على نفس مادة التحليل بنفس تعليمات الترميز وقواعده².

وبناءً على ما سبق ذكره ، إحتكنا الى مجموعة من المحكمين، وبعد إسترجاع الوثائق قمنا بتقدير ثبات الترميز من خلال تطبيق معادلة من المعادلات التي وضعها خبراء تحليل المحتوى ، ومن المعادلات التي تمكن من قياس درجة الثبات في دراسة ما ، نجد معادلة هولستي وهي المعادلة التي قمنا بتطبيقها في دراستنا .

$$R = \frac{N.C}{1 + (N - 1).C}$$

حيث أن :

R = معامل الثبات

N = عدد المحكمين = 3 (أ ، ب ، ج)

C = متوسط الإتفاق بين المحكمين

مع الملاحظ أن عدد الفئات وعناصرها المرقمة في الإستمارة هي 51، وعلى هذا الأساس

كانت النتيجة كالاتي :

¹د.محمد عبد الحميد، مرجع سابق ، ص 419.

²المرجع نفسه، ص 424.

نسبة الإتفاق بين المحكمين :

$$0.88 = 51 / 45 = \text{أ و ب}$$

$$0.84 = 51 / 43 = \text{أ و ج}$$

$$0.92 = 51 / 47 = \text{ب و ج}$$

ومنه فإنّ :

$$C = \frac{0.88 + 0.84 + 0.92}{3} = \frac{2.64}{3} = 0.88$$

$$R = \frac{3(0.88)}{1 + (3 - 1) \cdot (0.88)} = \frac{2.64}{2.76} = 0.95$$

وهي نسبة عالية من حيث درجة الثبات التي يحصرها هولستي بين : 0.78 و 0.95 .

الفصل الثاني

صورة الإسلام في القنوات الفضائية الغربية

■ تمهيد

المبحث الأول : صورة الإسلام عند الغرب

المطلب الأول : تاريخ صورة الإسلام عند الغرب

المطلب الثاني : أسباب تكوين صورة الإسلام

المطلب الثالث : موقف الغرب من بعض القضايا

المبحث الثاني : الإعلام الغربي والإسلام

المطلب الأول : الصورة النمطية للإسلام في وسائل الإعلام الغربي

المطلب الثاني : الإعلام الغربي ودوره في التخويف من الإسلام

المطلب الثالث : الإعلام الغربي الناطق باللغة العربية

(الإعلام الموجه)

تمهيد:

قبل أن ندرس صورة الإسلام النمطية لدى الغرب لابد أن نتعرف على معنى الصورة النمطية. فالصورة النمطية ما هي إلا تعميمات مؤسسة على الشائعات والآراء التي تستند الى براهين علمية تجريبية ، أو هي صور تبنى على أوهام أو معلومات غير دقيقة أو خيالات ذاتية تكوّنت لدى الإنسان أو الجماعة من خلال التجارب السابقة والخبرات وعن طريق التلقي من وسائل الإتصال والإعلام. وفي تعريف آخر هي الصورة الذهنية الثابتة والتي تتسم بالجمود والتبسيط المفرط.¹ ويرى أسعد رزق أنّها : الشيء المكرر على نحو مطرد وعلى وتيرة واحدة لا تتغير ويسمى نمطاً والنمط يطلق على الصورة العقلية التي يشترك في حملها واعتقادها أفراد جماعة معينة .² وعن جذور الصورة النمطية للعرب والمسلمين يرى معظم الباحثين أنّ هذه الصور إنّما تكوّنت في المخيلة الأوروبية والأمريكية عبر قرون عديدة منذ الفتوحات الإسلامية ثم الحروب الصليبية وبدأ إهتمام أوروبا بالإسلام بأوامر الكنيسة حتى يتم الحد من تقدم هذا الدين وتنفيذ النصارى منه³ وسنفضل في الصورة وتاريخها فيما سيأتي من المطالب .

¹ مازن مطبقاني ، الصورة النمطية للعرب والمسلمين ومواجهتها من خلال الأنترنت ،(لا:ط ؛ د.م ، د.ت) ص 6.

² عبد القادر طاش ، صورة الإسلام في الإعلام الغربي ،(ط:2 ؛ القاهرة :الزهراء للإعلام العربي،1414هـ/1993م)، ص 21.

³ مازن مطبقاني ، مرجع سابق ، ص 8.

المبحث الأول: صورة الإسلام عند الغرب

المطلب الأول: تاريخ صورة الإسلام عند الغرب

إنّ صنع وتشكيل الصور النمطية المسيئة للإسلام والمسلمين والسعي لترسيخها في الوعي الجمعي الغربي أو حتى الوعي الإسلامي الداخلي ليس بالأمر الجديد ، بل ممتد تاريخاً وله جذور¹. وقد مر الحديث عن الإسلام والمسلمين في الغرب بمراحل على إمتداد الزمان وأهمها: مرحلة القرون الوسطى مرحلة القرن التاسع عشر والمرحلة المعاصرة .

وينبه الدكتور عبد القادر طاش لشيء قبل الخوض في معالم هذه المراحل وسيماتها هو أنّ هذه المراحل ليست منفصلة بعضها عن بعض ، بل هي متداخلة ومتشابكة ، إذ لانستطيع وضع حدود زمنية دقيقة تفصل بينها ويواصل حديثه فيقول: ولكننا نعتقد أنّ لكل مرحلة من هذه المراحل بعض المعالم الرئيسية التي تميّزها عن غيرها سواء في طبيعة الصورة النمطية التي تكونت فيها ، أو في الأساليب التي صيغت بها، أو الوسائل التي سخرت لنشرها والترويج لها.²

1- مرحلة القرون الوسطى:

يمكن إجمال تاريخ متغيرات الصورة الغربية عن الإسلام بشكل مكثف بأنّه مع طالع العصور الوسطى كان ينظر الى المسلمين على أنّهم مجرد كارثة ولقد برزت صورة الإسلام نتيجة الوحدة الأيديولوجية التي تكونت - ببطء- في العالم المسيحي³، ويرى جعيط أنّ تشويه صورة الإسلام في العقل الغربي المسيحي في القرون الوسطى قد تركز على إصاق صفتين بالإسلام ونبيه محمد صل الله عليه وسلم ؛ الصفة الأولى أنّ الإسلام شهواني ومادي في فكره ومفهومه للجنة... والى جانب الرسالة القرآنية وحياة النبيّ، يعتبر رجال القرون الوسطى أنّ القيدة والمؤسسات الإجتماعية تعزز هذه الرؤية للفسق الإسلامي . أما الصفة

¹ أ.يامين بودهان، تشكيل الصورة النمطية عن الاسلام والمسلمين في الاعلام الغربي.مجلة الوسيط للدراسات الاعلامية ، الجزائر: قسم علوم الاعلام والاتصال بجامعة سطيف ، ع12، 2006م.

² د. عبد القادر طاش، مرجع سابق، ص 39.

³ معتز الخطيب، ظاهرة كراهية الاسلام الجذور و الحلول، ثقافتنا للدراسات والبحوث، ع:17، 2008م، ص 42

الأخرى فهي العدوان والقوة والعنف "إن استعمال العنف كان معتبراً عالمياً من الخصائص العامة المكوّنة للدين الإسلامي ودلالة رعب بديهية"¹.

وتخللت هذه الحقبة الزمنية بما يعرف الآن بالحروب الصليبية التي أوجدت الحاجة الكبيرة والملحة للحصول على صورة مرضية لأيديولوجيا الخصوم ، وكان رجل الشارع يرغب في صورة تبين الصفة الكريهة للإسلام.²

أما فيما يخص المصدر الذي أخذت منه صورة الإسلام في هذه الحقبة فيذكر الكاتب عبد القادر طاش بأن ريتشارد سودر و نورمان يتفقان في التقرير بأن المصدر الذي استقى منه الغربيون تصورهم عن الإسلام هو كتبهم المقدسة ، فالكتاب المقدس كان الأداة الوحيدة الفعّالة في أوروبا مطالع القرون الوسطى . و سودرن أضاف أن الكتاب المقدس أسهم في صياغة مفهوم الأوروبيين للعالم والتاريخ.³

2- مرحلة القرن التاسع عشر :

في هذا القرن ظهرت ثلاث إتجاهات عن نظرة الغرب للإسلام

- 1- شعور نفعي وامبريالي بالتفوق الغربي مليء بالإزدراء للحضارة الأخرى .
- 2- ميل رومانسي الى كل ماهو غريب يبتهج بالشرق السحري الذي كان فقره المتزايد سحره مذاقا خاصاً.
- 3- وتخصص علمي انصب معظم إهتمامه على العصور الماضية .

وكانت هذه الإتجاهات متكاملة فيما بينها. حيث أن الميل الى كل ماهو غريب لم ينشأ من تغيير العلاقات بين الشرق والغرب ، بل من التحول الداخلي الذي طرأ على حساسية الغرب التي أصبحت تتوق الى الغريب والعجيب ، ولقد كانت الظاهرة التي لعبت الدور الأكبر في تحديد طبيعة النظرة الأوروبية للشرق ، وخصوصاً بعد منتصف القرن 19 هي صعود الإمبريالية وتوحيد القوى الأوروبية في مواجهة الجزء الأكبر من العالم الإسلامي . وهو صفة طبيعية في الأوروبيين كانت موجودة دائماً ، ولكنها الآن صبغة تتسم بالإزدراء

¹د.عبد القادر طاش، مرجع سابق، ص 47.

²معتز الخطيب، مرجع سابق، ص 42.

³عبد القادر طاش، مرجع سابق، ص 44.

الواضح للآخرين. وفي هذه القرون صورت الجماعات الدينية الإسلامية على أنّها شبكة من التنظيمات الخطرة التي يغذيها حقد بربري على الحضارة.¹

3- المرحلة المعاصرة :

أما التشويه والإساءة للإسلام والمسلمين في الوقت الراهن فمرده الى مؤسسات ومراكز الدراسات المتخصصة في دراسة شؤون الشرق الأوسط بالتعاون مع المؤسسات الإعلامية بالطبع، أو ما يسمون بخبراء الدراسات الشرقية في الجامعات الغربية، كخبراء جامعة هارفورد في الو.م.أ،² حيث أنّ ظهور وسائل الإعلام الجماهيرية أضاف الى المشكلة بعداً جديداً تمثل في إسهامها الخطير في نقل الصورة النمطية المشوهة للإسلام والعرب في التراث الغربي الى دائرة أوسع وهي دائرة شعبية، ولقد تمكّنت وسائل الإعلام الجماهيرية في الغرب من القدرة على الإنتشار وقوة الجذب والتأثير من أجل أن تجعل الصورة النمطية المشوهة عن الإسلام والعرب ضمن إهتمامات الفرد الغربي.³

وتعدّ البحوث والتقارير والدراسات العلمية المعدة من طرف الخبراء هي مصادر اعتماد للسياسيين وصانعو القرار وموجهوا استراتيجيات السياسات الغربية في تعاملها ومعالجتها لقضايا العلاقات الخارجية مع الدول والشعوب العربية والإسلامية، ويتم ذلك بالتعاون مع وسائل الإعلام، والتي ساهمت بصورة فعّالة في نشر نتائج تقارير الخبراء ومراكز البحوث، واستغلالها لفائدة تنميط والإساءة لصورة الإسلام والمسلمين،⁴ كما ذكر ادوارد سعيد أنّ نتائج دراسته تؤكد تطابق وجهات نظر الخبراء في الدراسات الشرقية والإسلامية الذين ستعين بهم الدوائر السياسية في الغرب، وبين الطريقة التي تعالج بها وسائل الإعلام الغربي أمور الشرق و الإسلام، وقد أبرزت الدراسات أنّ الفكرة المركزية التي يحملها الطرفان - الخبراء ووسائل الإعلام - هي أنّ الإسلام يمثل تهديداً للغرب.⁵

¹ معتز الخطيب، مرجع سابق، ص 47 - 48.

² أ.يامين بودهان، مرجع سابق.

³ د.عبد القادر طاش، مرجع سابق، ص 60.

⁴ أ.يامين بودهان، مرجع سابق

⁵ عبد القادر طاشن، مرجع سابق، ص 61.

المطلب الثاني: أسباب تكوين صورة الإسلام عند الغرب

إنّ دوافع المتبنين للصناعة الخبيثة في تشويه صورة الإسلام والعرب تختلف في ملامحها الخاصة وفقاً لإختلاف الظروف والمتطلبات عبر المراحل المتعددة ، فقد كان اللاهوتيون يهدفون الى حماية المسيحية من زحف الإسلام¹ وتزويد المسيحيين بحجج سليمة لتثبيت ايمانهم.² واتخذ الصليبيون تشويه الإسلام مسوغاً لتحريض أتباعهم في اوروبا على غزو بلاد المسلمين ، وجعل المستشرقون دراسة الإسلام غطاءً لخدمة اعراض الإستعمار الغربي ، واستفاد السياسيون الإمبرياليون من دراسات المراكز المتخصصة والخبراء لإحكام سيطرتهم الفكرية والسياسية والإقتصادية على العالم الإسلامي.³

ويقول د. عابد الجابري : "يمكن للباحث السيكلوجي أن يلتمس لخطاب الخوف من الإسلام من وسائل الإعلام الغربية دوافع دفينه في الرغبات التي لا يريد الخطاب الغربي التعبير عنها صراحة ، والتي تنبع من حاجات اشبه بالحاجات البيولوجية بالنسبة الى اللاشعور الفردي . مثل الحاجة الى البترول والرغبة في استمرار الهيمنة عليه ، والحاجة الى المهاجرين المتناقضة مع الرغبة في التخلص منهم تحت ضغط هواجس إقتصادية أو عنصرية ، والحاجة الى بقاء العالم الإسلامي قائماً ك (آخر) لابد منه ، والرغبة في أن يظلّ مشتتاً ومتخلفاً"⁴.

كما يرى الأستاذ عبد القادر طاش سبب تشويه الإعلام الغربي للإسلام والمسلمين ماهو الأ ترويج للبضاعة الإعلامية .فيقول "وانساق الإعلاميون المعاصرون لترويج الصورة المسيئة للإسلام طمعا في تسويق بضاعتهم الإعلامية "⁵. والواقع أنّ هناك أسباب وبواعث كثيرة تدفع الإعلام الغربي ، بمختلف مكوناته، لتشويه الإسلام والمسلمين لعل من أبرزها :

1- الجهل وسوء الفهم : بحيث تقوم وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة بإمداد القراء والمشاهدين بالأفكار المغلوطة ، والصور السلبية عن الإسلام والمسلمين ، مما هو ناتج في بعض الأحيان ، عن جهل مطلق بحقائق الإسلام وتعاليمه ، وسوء فهم كبير لقيمه وثقافته .

¹ د.عبد القادر طاشن ،مرجع سابق ، ص 9.

² معتز الخطيب ،مرجع سابق، ص 44.

³ د.عبد القادر طاشن ، مرجع سابق ،ص 9.

⁴ د.المحجوب بن سعيد، مرجع سابق ،ص 11.

⁵ عبد القادر طاشن ، مرجع سابق ص 9.

2- الإرث الإستعماري : يمكن التأكيد على أن واقع الإستعمار الغربي للدول الإسلامية كان منبع أصيلاً لكثير من الصور الزائفة التي صنعها الغرب ، وهي الصور النمطية التي عادت لتزكي وتبرر المخيلة الغربية نزعة الإستعمار والإستعلاء ، والرغبة المستمرة في الإحتواء .

3- أفعال وتصرفات بعض المسلمين المتطرفة: ينبغي أن لا ننكر أن أفعال بعض الفئات من المسلمين تغني_ أحياناً_ عن مساهمة الإعلام الغربي في تشويه صورة الإسلام ، وهو ما أدى بالخلط بين الإسلام وتعاليمه ، وتصرفات هؤلاء التي يتبرأ الإسلام منها . هذه التصرفات أسهمت بدورها في ترسيخ صور سلبية عن الإسلام في أذهان الغرب .

4- الخوف من الإسلام : تعتبر لفظة الإسلاموفوبيا المصطلح الأكثر تعبيراً عن عقدة الخوف من انتشار الإسلام ، ونفوذ قوته الدينية، والثقافية ، والبشرية داخل المجتمعات والدول الغربية.¹

المطلب الثالث : موقف الغرب من بعض القضايا (الحجاب ، الإرهاب)

أولاً : قضية المرأة والحجاب: قبل أن نخوض في موقف الغرب من قضية الحجاب التي أثارت جدلاً كبيراً في مختلف البلدان الغربية يجدر بنا أن نستعرض صورة المرأة المسلمة في المجتمعات الغربية .

إن المرأة المسلمة في المنظور الغربي ما هي إلاّ سيّدة مظطهدة من الرجال العرب المسلمين . إذ تأخذ المرأة المسلمة في كتب التاريخ الفرنسية صور مشوهة ، و يرى مؤلفو هذه الكتب أن دونية المرأة في الإسلام هي من العقيدة الإسلامية ، كما يجب في الإسلام أن تخضع المرأة للرجل، الذي يجبرها على الإختفاء وراء الحجاب والمشى خلفه في الشارع . ويدّعون أنّ كانه المرأة ادنى من مكانة الرجل في المجتمع وفي الأسرة وفي الإرث والشهادة أمام الحاكم.² فهذه هي الصورة العامة والأكثر شيوعاً عن المرأة في الإسلام .

إذا كان الرجل العربي المسلم قد اضطهد المرأة على حد قولهم . فإنّ المجتمع الغربي كذلك سلبها حرّيتها في ارتداء الحجاب . فإنّ وزيرة الثقافة في المانيا أصدرت قراراً بانذار جميع المحجبات في المدارس الألمانية ، وفي سويسرا كذلك تحضّراً حالة لوسيا دحلب السويسرية

¹ حسن عزوزي ، اسباب التشويه الاعلامي الغربي لصورة الاسلام والمسلمين ، مقال (alwaei.gov.kw) ، تاريخ التصفح : 2017/03 /21 م.

² المحجوب بن سعيد ، مرجع سابق ، ص 51.

المسلمة التي تزوجت المواطن الجزائري علي دحلب ، واعتنقت الإسلام وارتدت الحجاب انطلقت الحملة الإعلامية العنصرية ضدّ هذه السويسرية ، كما نشر مقال يهاجم لوسيا دحلب لارتدائها الحجاب ، وفي ضمن المقال مذكور أنّه يجب أن تطرد من المدرسة لأنّ الأمر خطير ويؤثّر في فكر الجيل الجديد .¹

وفي توقيت متقارب تصاعد الهجوم الغربي على الحجاب ؛ حيث أعرب الرئيس الفرنسي شيراك عن قلقه إزاء ظاهرة الأصولية الإسلامية فهو يرى عدوانية ما في ارتداء الحجاب ، ولم يختلف الأمر كثيرا في ألمانيا وهولندا... حيث أن اتّخاذ فرنسا قرارها بمنع الفتيات المحجبات من دخول المدارس والجامعات أعطى الشجاعة لبقية الدول الأوروبية ان تحذو حذوها ومثال ذلك :

- هولندا التي قررت منع النقاب في الاماكن العامة باعتباره زي خطر على الأمن.
- بلجيكا التي قررت إحدى مقاطعاتها منع الحجاب في مدارسها .
- إيطاليا التي فضلت العودة لقانون قديم يتيح لها منع غطاء الرأس لدواعي امنية.
- بريطانيا التي أبعدت إحدى مدارسها المسلمات اللواتي صممن على لبس النقاب أثناء تدريس الأطفال مما يعيق العملية التعليمية².

كما اتّهمت الفتيات اللواتي رفضن التخلي عن خمّاهن بأنّهنّ لعبة في أيدي بعض الجماعات المتطرفة التي تشجعهن على تحدي الطابع العلماني للمدرسة الفرنسية .³ ولقد شكّل ارتداء الحجاب في حياة النساء المسلمات في الغرب تحديا كبير ، فأصبحت المرأة المسلمة طرفاً مهماً في المعركة الدائرة بين الإسلام والغرب ، ولازال الغرب -المتغني بالحرّيات والتعدد العرقي والثقافي - شديد الحساسية وغير متسامح في شأن الحجاب .⁴

¹ د. محمد بشاري ، صورة الاسلام في الاعلام الغربي ، (ط:1؛ دمشق: دار الفكر ،2004م)، ص 36 -38 .

² ليلي بيومي ، ظاهرة الهجوم على الحجاب ، مجلة

³ د.محمد بشاري ، مرجع سابق ، ص 40 .

⁴ ليلي بيومي ، ظاهرة الهجوم على الحجاب ، مجلة .

ثانياً : قضية الإرهاب :

في السابق كان موضوع الجهاد قد ربط بالإرهاب. إذ نجد معظم كتب التاريخ المدرسية في الغرب الاوروي والأمريكي أولته إهتماماً ملحوظاً، حيث تقدمه على أنه الأسس المقدسة التي يتم بموجبها الإعتداء المسلح للمسلمين على غير المسلمين في دينهم. وتربطه احياناً أخرى بالإرهاب والعنف والتطرف.¹ أما في الوقت الحالي وفي ظل التغيرات التي ظهرت في العالم فإنّ العالم الغربي أصبح يربط الإسلام بالإرهاب فأصبح الإرهاب هو الإسلام، والإسلام هو الإرهاب.

ومما يؤسف له في ظل هذه التغيرات المتعاقبة هو الأسلوب المتحيز والفاضح الذي عاجلت به قطاعات واسعة من الإعلام الغربي قضايا تتعلق أساساً بالإسلام واتباعه من جهة، وظاهرة ما يسمى بالإرهاب، التطرف، العنف من جهة ثانية. حتى غدا شبه حتمية في المخيال الغربي، وادبيات خطابه الإعلامي أنّ الإسلام، والعنف، والإرهاب وجهان لعملة واحدة.² وكان الإعلام في الستينيات يصوّر شخصيات مثل: مالكون أكس، ومحمد علي بأنهم " متطرفون مسلمون ". وقد ظهرت الآن مجموعة أخرى من الصور الذهنية للتطرف الإسلامي.³

وعقب أحداث 11 سبتمبر 2001م برز موقف الغرب من ظاهرة الإرهاب المنسوبة للمسلمين. حيث قامت الإدارة الأمريكية بردود فعل عنيفة ضدّ المسلمين على اعتبار أنّهم إرهاب. وكان هدفها هو ترهيب الجمهور الغربي من المسلمين ومقاطعتهم سياسياً وعسكرياً. وهو موقف رأت فيه بعض دول أوربا أنّه غير سلمي في حل الأزمات الدوليّة، خصوصاً

¹ د. المحجوب بن سعيد، مرجع سابق، ص 55.

² محمد البشير بن طبة، اتجاهات الصحافة الفرنسية نحو الاسلام والمسلمين بعد احداث الحادي عشر من سبتمبر (2001م) بالولايات المتحدة الامريكية " دراسة تحليلية لصحيفة Le Monde الفرنسية، (رسالة دكتوراه في علوم الاعلام والاتصال)، كلية علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2013 / 2014م، ص 17.

³ ارون كوندناني، المسلمون قادمون -الاسلاموفوبيا والتطرف والحرب الداخلية على الارهاب. ترجمة: شكري مجاهد، (ط:1؛ د.م، 2016م)، ص 10.

بعدها أدركت أنّ ادارة الجمهوريين في أمريكا لا تهتمّ كثيراً بمشاركة الاوروبيين الفعّالة ضدّ الإرهاب ، بعد اهتمامها بانتزاع الدعم السياسي¹.

¹ محمد البشير بن طبة، مرجع سابق، ص 18.

المبحث الثاني : الإعلام الغربي والإسلام

المطلب الأول : الصورة النمطية للإسلام في وسائل الإعلام الغربي

ترسم للعرب والمسلمين في وسائل الإعلام الغربي من أفلام سينمائية ورسوم كاريكاتيرية وصور متحركة... صور نمطية متحيزة وغير منصفة وتروج في صور حملات إعلامية ويتعرض لها ملايين من الناس في وقت واحد تقريبا فيتأثرون بها ويتلقفونها بينهم وترسخ في عقولهم جميعا، فتكون ثقافة جمعية تعادي المسلمين والإسلام بصورة خاصة.¹

ويمكننا أن نستعرض صورة الإسلام في الصحف و المجلات الغربية، وعبر شبكات الانترنت، وفي الأفلام الأمريكية والأوروبية هذا لمحاولة رصد مختلف الصور التي يروجها الإعلام الغربي عن الإسلام والمسلمين .

الإسلام المقاتل ، انفجار الإسلام ، خطر الإسلام ، الإرهاب الإسلامي ، المارد الإسلامي هذه العبارات هي عناوين صارخة في الصحف الغربية .وتعبر هذه العبارات عن ظاهرة إعلامية متنامية أطلق عليها الصورة النمطية المشوهة عن الإسلام والعرب في وسائل الإعلام الغربي.² فالصحافة الفرنسية وضعت على عاتق المسلمين الأزمة الاقتصادية ، والبطالة واختلال الأمن والعمليات الإرهابية ، وأصبح الناجبون الفرنسيون ، في مواقع عدة يصوتون لأكثر المرشحين عدوانية ضد الإسلام والمسلمين . كما أن المجلات الفرنسية التي تخصص نادا تدور حول الإسلام ترتفع معدلات مبيعاتها 15% من بين هذه المجلات مجلتنا

الاكسبرس (L'Express)، ولونوفيل اوبسرفاتور

(Le Nouvel Observateur).³

وتأتي صحيفة " Le Monde " لتربط الإسلام والمسلمين بالرجعية والتخلف خلال تغطيتها لمضامين الإسلام، فهي تستخدم الصور والكاريكاتور لتصف المسلم بأن أنفه

¹ أ.يامين بودهان ، مرجع سابق، ص6.

² د.عبد القادر طاش، مرجع سابق، ص13.

³ د.المحجوب بن سعيد ، مرجع سابق، ص14.

عريض، وذو لحية طويلة ، وصورة البداوة والخيام والجمال ،والجهل والصحراء والغباء ، وتصور المسلم الى جنبه امرأة وأوراق الدولارات.¹

كما أنّ الصحافة الأمريكية هي الأخرى بالغت في حدة وصف المسلمين ونستشهد بذلك بقول الكاتب عبد القادر طاش : "ما أزال اتذكر جيداً الغلاف المثير الذي خصصته مجلة تايم الأمريكية المشهورة للحديث عن الإسلام ودوره في قضايا الشرق الأوسط . كان الغلاف عبارة عن لوحة زيتية ملونة رسمها أحد الفنانين الغربيين تصور مؤذناً ملتحمياً يعتلي نة ويدعو المؤمنين بهدوء للصلاة . ولكن المجلة حوّلت هذا المنظر الفتي الهادئ المعبر عن الأمان والسلام الى لوحة عنف وإرهاب عندما ربطت بينه وبين عنوان صارخ ابتدعته وهو (الانبعث المقاتل) Militant Rivival.²" فتحليل الخطاب الإعلامي المروج في هذه الفترة يوضّح بلا ادنى شك ، أننا أمام استراتيجية مخطط لها تروج للهلح والخوف ، من أجل تفعيل العديد من الصور النمطية اتجاه الإسلام.³

وللسينما كذلك دور كبير في الترويج للصور المغلوطة عن الإسلام والمسلمين خاصة الافلام الفرنسية والأمريكية. نذكر بعض الأفلام الفرنسية (قلعة ساجان) عام 1983م، (الرجال الجدد) عام 1936م ،وفيلم الكولونيل دي كورثا عام 1937م ، واشتركت هذه الأفلام في تصوير المسلمين بالبداية والبطش والغدر والخيانة . وذلك بتأثير النفوذ الصهيوني على هذه الصناعة وإنتاجها .⁴ ولازالت السينما الفرنسية لحد الآن تواصل مشوارها في تشويه صورة المسلم وكان فيلم (سر حربي) أكبر دليل على ذلك ، عرض هذا الفيلم في دور العرض بفرنسا في ديسمبر 2008م ويحكي عن شبكة إرهابية تتأسسها شخصية غامضة تدعى "ابو الغضب" تقوم بعدة عمليات إرهابية في أوروبا ، وتقرر تلك المجموعة استهداف فرنسا بسبب محاربتها للإسلام واضطهادها.⁵

¹ محمد البشير بن طبة ، مرجع سابق ، ص 474.

² د. عبد القادر طاش، مرجع سابق ، ص 13.

³ د. محمد بشاري ، مرجع سابق، ص 63.

⁴ محمد بشاري ، المرجع نفسه ، ص 134_135.

⁵ احمد الشجاع ،(دور الاعلام الغربي في تشويه صورة الإسلام والمسلمين) تقرير www.awda-dawa.com

تاريخ التصفح: 08/05/2017م.

وتذكر مجلة الوسيط أنه بعد دراسة وتحليل لأكثر من 900 فيلم سينمائي أمريكي، توصل الباحث الى استنتاج أن العرب يصورون تبعاً لأكثر التصنيفات النمطية خشونة وسلبية، هم شيوخ مترفون ذوو كوفيات وقمصان تظهر جليا علامات الترف والبذخ وانتفاخ البطن والسمنة المفرطة، وهم إرهابيون عديموا الضمائر ذوي لحى طويلة، قاذفو قنابل، قتلة ولا يتورعون عن قتل الأبرياء، وقد ترسخت هذه الصورة أعمق سيما بعد أحداث الحادي عشر سبتمبر.¹

أما فيما يخص الكاريكاتور فإنها صورت العرب والمسلمين في أسوء الحالات، حيث كانت الرسوم تستفز المسلمين وتستهزئ بتعاليم الدين الاسلامي وعلى الرغم من فضاعتها كان هناك صحف ومجلات غربية تنشر صور ورسومات جارحة للمسلمين وتجاهر بها. ونبورها حرية تعبير على حد قولهم لكنها كانت تدس السم في العسل كما يقال فغرضها التشويه والتنفير من الإسلام. ولقد قامنا برصد بعض الرسوم الكاريكاتورية لبعض الصحف (أنظر الملحق رقم (02)).

ويمكن للمتأمل في الصورة النمطية التي تقدمها وسائل الإعلام الغربي الى جمهورها عن الإسلام والعرب، أن يدرك بسهولة عدة ملامح بارزة تتألف منها تلك الصورة المشوهة. وقد لخص أحد الباحثين تلك الملامح البارزة للصورة النمطية عن الإسلام والعرب في أربع نقاط:

- 1- اظهار العرب في صورة المتناقضين دينيا مع الغربيين، فهم غير مسيحيين، ومتطرفون يناهضون الصليبيين.
 - 2- اظهار العرب في صورة ابطال الروايات الغرامية لألف ليلة وليلة، الذين لا يهمهم إلا النساء والشراب والجنس.
 - 3- اظهار العرب بانهم مصدر المتاعب والإرهاب والعنف.
 - 4- اظهار العرب بأنهم السبب في الحظر المفاجئ للنفط عن الغرب.²
- حيث كانت هذه هي أهم الملامح التي رصدت للعالم الإسلامي في وسائل الإعلام الغربي.

¹ أ.يامين بودهان، مرجع سابق.

² د.عبد القادر طاش، مرجع سابق، ص 67

المطلب الثاني: الإعلام الغربي ودوره في التخويف من الإسلام

تعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001م بالولايات المتحدة الأمريكية منعطفًا ضاعف من الحملات المغرضة على الإسلام والمسلمين ، ومناسبة ظهر فيها بجلاء دور وسائل الإعلام الغربية في انتشار ظاهرة الخوف من الإسلام.¹ حيث لعبت أجهزة الإعلام دوراً مهماً في ابقاء مشاعر الخوف والكراهية العامة للعرب والمسلمين، من أجل دعم افزع الإنتهاكات لحقوقهم هنا (داخل الولايات المتحدة) والعدوان عليهم في الخارج.² وتمّ تحذير مشاعر الجماهير ضدّ حقيقة الإنتهاك المنظم لحقوق مين والعرب، أو حتّى حرمانهم منها . لأنّ أصلهم كمسلمين يجعلهم غير مؤهلين للحقوق الأصيلة لكل انسان متحضر ، وفي نفس الوقت تحدث الانتهاكات لأنّ الجمهور الأمريكي غداً مفرد الحساسية لتهديدات متوهمة وشيكة من الإرهابيين الذين يتخيلونهم وهم يحتبؤون خلف كل شاحنة مؤجرة ، أو محطة بنزين ، أو محل تجاري ، أو مبنى جامعي أو مكتب سياسي.³

وأدت الدعاية المعادية للإسلام في الغرب المتوفرة على سلطة اعلامية فائقة دوراً كبيراً في تحذير العقلية الجماعية المعادية للإسلام ،وأدت الى نشوء فكرة العداء للإسلام في اللاوعي عند الغربيين مستندة الى الأرضية والإستعداد النفسي والتأثير الدفين الذي رسخته الدراسات الإستشراقية المتحاملة على الإسلام.⁴ وتبثّ آراء الإنجيليين ومرتزة المحافظين الجدد بالمدونات والإذاعات ، وتشكّل جوهر خطابات التيّار السائد الهيمنة عن الإسلام والعالم العربي ، ثمّ توظّف تلك الهديانات والمناسبات التي يقيمها دعاة الإسلاموفوبيا آليات ايديولوجية فاعلة ، حيث تعمل في البداية على إقناع أكبر عدد من الأمريكيين بأنّ الإسلام دين عنف لا عقلائي وأنّ المسلمين يعادون كل ماهو خير وعادل في العصر الحديث .ويشارك هؤلاء

¹ د.المحجوب بن سعيد ، مرجع سابق ، ص 114.

² الين ك.هاغويان ، استهداف العرب والمسلمين -الحقوق المدنية في خطر -ترجمة :د.محمد توفيق البجيرمي، (ط:1؛ المملكة العربية السعودية ، مكتبة العبيكان ، 1427هـ /2006م) ص13/12.

³ ستيفن شيهي ، الاسلاموفوبيا الحملة الأيديولوجية ضد المسلمين.ترجمة :د.فاطمة نصر، (ط:1؛ القاهرة : مكتب سطور للنشر ، 2012م)، ص 278 .

⁴ د.المحجوب بن سعيد ، مرجع سابق ، ص 116.

المنظرون والصحفيون والنشطاء والانتهازيون في ترويج أشكال من أحاديث الكراهية التي يبتونها.¹

كما أن تفعيل الإسلاموفوبيا يعطي زخماً (خبثاً) مناسباً ومصداقية للتكهنات الغربية. مة على هواجس تهديدات البقاء وخرافات الندرة؛ التي توشك فرص الحياة تحت سطوتها أن تتبدد وتتلاشى وتزول.²

ولقد قفز من يسمون بالمحللين الى الشاشات التلفزيونية الغربية وتحدثو بأسهاب عن الإرهاب الإسلامي. وربط الإسلام بالعنف... لأنه دين على حد قولهم انتشر بالسيف، ولأنه في رأيهم يدفع معتنقيه الى الإنتحار وقتل الآخرين، وبذلك يكون الإسلاموفوبيا قد خرج من صفحات الكتب وسطور الصحف الى الشوارع؛ لتبدأ أكبر مطاردة جماعية لمسلمين، هذه المطاردات تتم اجراءاتها بطرق غير تقليدية وخرافة لأصول وقواعد حقوق الإنسان.³

كما لم تعد حملات معادات الإسلام في فرنسا والتحذير من مخاطر وجود المسلمين على الأراضي الفرنسية حكراً على الجبهة الوطنية اليمينية المتطرفة بقيادة مارين لوبين. اخيراً انتقلت حمى رهاب المسلمين الى المحطات التلفزيونية الرسمية محطة فرانس 2 الممولة من الحكومة الفرنسية، قررت إعادة احياء استطلاع للرأي نشرته صحيفة Le Monde يظهر قلقاً بارزاً لدى عينة من المواطنين الفرنسيين ازاء المهاجرين وخصوصاً المسلمين.⁴

وبما أن العرب والمسلمين سواء في اوروبا أو أمريكا لا يمتلكون أجهزة إعلامية قادرة ومؤثرة تدفع عنهم الشبهات، وتفند ما يلقي عليهم من إتهامات ومفتريات. الأمر الذي كرس من تأثير دوائر وأجهزة الإعلام الصهيونية أو الصهيونصرائية.⁵

¹ ستيفن شيهي، مرجع سابق، ص 280-281.

² عطية فتحي الويشي، الخوف الإسلامي Islam phobia بين الحقيقة والتضليل، (لا؛ ط؛ د.م، 2007م)، ص 172.

³ المرجع نفسه، ص 176 - 177.

⁴ صباح ايوب، (الاعلام يحي رهاب الاسلام) مقال (WWW.al-akbar.com)، تاريخ التصفح: 16 | 05 | 2017م.

⁵ عطية فتحي الويشي، مرجع سابق، ص 175.

المطلب الثالث: الإعلام الغربي الناطق باللغة العربية

أولاً: التعريف بالإعلام الغربي الناطق باللغة العربية

الإعلام الأجنبي أو الخارجي يطلق عليه الإعلام الموجه أو الدولي ، وهو مصطلح يشير الى مخاطبة شعوب الدول الأخرى وتزويدهم بالمعلومات والحقائق ، ويسود الاعتقاد دائماً أنّ هدفه التأثير على هذه الشعوب فهو وسيلة من وسائل السياسة الخارجية للدولة الباثة والهدف الأساسي لأيّ عملية اتصالية .وبدأت الإذاعات الموجهة باللغة الأجنبية مع اية الإذاعة نفسها ، ويعد الإتحاد السوفياتي رائداً في هذا المجال منذ عام 1920م تتبعه بعد ذلك العديد من الدول الاوربية وتطورت الإذاعات الموجهة ما بين 1939م و1945م فقد استخدمت للحرب النفسية ثم للحرب الباردة وللحرب العالمية الثانية.¹

ثانياً: أهداف الإعلام الغربي الناطق باللغة العربية :

يعد الإعلام الدولي أحد الوسائل الفعالة لتنفيذ السياسة الخارجية للدول، بما يجعل له العديد من الوظائف التي يهدف إلى القيام بها، والتي يمكن إجمالها فيما يلي:

- التأثير في الرأي العام وتوجيهه بشكل معين إزاء بعض القضايا.
- نقل ثقافة الدول الأجنبية وتمريها إلى النشء والشباب للتأثير على نمط حياتهم.
- تقديم وجهة نظر الدولة القائمة على الوسيلة وتفسيرها تجاه القضايا والأحداث المختلفة على الساحة الدولية.
- التقريب بين وجهات النظر المختلفة والسعي من أجل زيادة وتعزيز التفاهم والوفاق الدوليين.
- يهدف الإعلام الموجه للدول العربية كذلك إلى التأثير في العقول والنفوس والأذواق، والتحكم في الوعي العام لدى المجتمعات العربية.

¹ سلام عبد المهدي كريم الجبوري ، دور قناتي الحرة و BBC الفضائيتين الناطقتين باللغة العربية في اثاره الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في الاردن والامارات -دراسة مقارنة- رسالة ماجستير في الاعلام ، كلية الاداب والعلوم ، جامعة البترا، 2013\2014م، ص41.

- يج بمعانيه المتعددة، حيث يعنى الترويج للأفكار وتعميمها والإقناع بها، كما يعنى الدعاية للإنتاج المادى وتعميمه وجعله مقبولاً في الإستهلاك، خاصة وأنا نعيش في مرحلة تتسم بطفرة في الإنتاج والإستهلاك.¹

ثالثاً : أهم الإذاعات الأجنبية الناطقة بالعربية²:

الإذاعة	الدولة	بداية البث
راديو سوا	الولايات المتحدة الأمريكية	/
BBC	بريطانيا	1938م
الحرّة	الولايات المتحدة الأمريكية	2004م
قناة روسيا اليوم	روسيا الاتحادية	/
قناة العالم	ايران	2002م
DW	المانيا	2000م
France24	فرنسا	/
RAI	ايطاليا	2002م

¹ أ.د. شريف درويش اللبان ، الفضائيات الموجهة بالعربية ، (www.acrseg.org/40410)، تاريخ التصفح: 2017/04/29.

² سلام عبد المهدي كريم الجبوري ، دور قناتي الحرّة و BBC الفضائيتين الناطقتين باللغة العربية في اثارة الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في الاردن والامارات -دراسة مقارنة-، مرجع سابق ص42. د.امين سعيد عبد الغني ، المعالجة الاخبارية لقضايا العالمين العربي والاسلامي في قناتي العالم الايرانية والحرّة الامريكية -دراسة تحليلية مقارنة - ، (dalya6848.blogspot.com) ، تاريخ التصفح: 2017 / 04/22م.

خاتمة:

لقد لاحظنا في هذا الفصل أنّ صنع الصور النمطية المسيئة للإسلام والمسلمين وترسيخها في العقل الغربي ظاهرة قديمة ومتجددة. ويمكن القول بأنّ الإسلام كان ولا يزال أكثر الأديان تعرضاً للإساءة في الغرب، كما أنّ المسلمين هم أكثر شعوب الأرض حظاً من التشويه والتجريح في المجتمعات الغربية.¹ كما أنّ لهذه الصورة دوافع وأسباب أدت بالفرد الغربي الى تجسيد مظاهر مشوهة للعالم الإسلامي، ولم يتوقف الغرب عن ذلك بل حاول جاهداً أن يصل الى ابعاد الحدود واستغل وسائل الإعلام ليتمّ ترويح تلك الصور المغلوطة.

¹ د. المحجوب بن سعيد، مرجع سابق، ص 9.

الفصل الثالث:

الجانب الميداني

أولاً : القنوات الفضائية الغربية محل الدراسة .

ثانياً : عرض بيانات التحليل ومناقشتها

ثالثاً : النتائج العامة للدراسة

الفصل الثالث: الجانب الميداني

مدخل: سوف نعرض في هذا الفصل لمحة عن القناتين محل الدراسة، إضافة الى عرض البيانات التي تحصلنا عليها والتي سيتم في هذا الجزء تحليلها ومناقشتها، والحصول منه على أهم النتائج لهذه الدراسة .

أولاً : القنوات الفضائية الغربية محل الدراسة

قناة BBC

1- معلومات عن القناة¹:

المعلومات	
تاريخ التأسيس	1 يناير 1922
النشاط	تلفزيون بي بي سي ، راديو بي بي سي ، الانترنت بي بي سي
الجنسية	 المملكة المتحدة
المقر الرئيسي	لندن ، إنجلترا ، المملكة المتحدة
الشركات التابعة	راديو بي بي سي، بي بي سي نيوز
مناطق الخدمة	جميع أنحاء العالم
موقع ويب	bbc.co.uk

2- بطاقة تقنية عن القناة:

استحوذت هيئة الإذاعة البريطانية التي انطلقت خدماتها العربية في عام 1938 م على مكانة خاصة وذلك رغم ظلال الشكوك التي أحاطت بقيامها في بعض جولات الصراع العربي الاسرائيلي ، وبعد أكثر من 50 عاماً أغرى هذا النجاح القائمين عليها بإطلاق خدمة مرئية، لكن النسخة التلفزيونية من BBC العربية التي انطلقت في يوليو 1994 أسدل

¹ بي - بي - سي ، <https://ar.wikipedia.org>، تاريخ التصفح: 29 / 04 / 2017م.

عليها الستار بعد أقل من عامين عندما اصطدمت سياستها الإعلامية بحساسية الشركاء العرب.¹

قناة France 24

1- معلومات عامة عن القناة:²

المعلومات	
النوع	اخبار
الشعار	
المدير	الآن : دو بوزياك
تاريخ التأسيس	2006م
البلد	 فرنسا
المقر الرسمي	باريس
الموقع الرسمي	الموقع العربي للقناة

2- بطاقة تقنية عن القناة:

هي قناة إخبارية تهدف الى تقديم الأخبار من وجهة نظر غربية وفرنسية بدأت بثها يوم 06 ديسمبر 2006م. تستهدف القناة دول ماء وراء البحار وتشبه قناة بي بي سي وورلد نيوز و دي بليو تي في ، وان اتش كي وورلد ، وروسيا اليوم .

الحكومة الفرنسية تمول قناة فرانس 24 بميزانية سنوية 80 مليون يورو تقريبا تبث القناة من قرب باريس، وتقوم ببث الأخبار الدولية عبر ثلاث نسخ فرنسية و عربية و انجليزية.³

¹ د. أمين سعيد عبد الغني، مرجع سابق .

² فرانس 24، (<https://ar.m.wikipedia.org>)، تاريخ التصفح: 29 / 04 / 2017م.

³ المرجع نفسه.

ثانيا : عرض البيانات ومناقشة النتائج

جدول رقم (5)

البيانات المتعلقة بقضيتي فلسطين وسوريا طبقا لزمان الخبر في النشرة بقناتي

france24BBC الناطقتين باللغة العربية

BBC		france24		القناة				
سوريا		فلسطين		سوريا		فلسطين		القضية
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
18	10	26	06	36	23	44	11	قصير
28	16	22	05	32	20	44	11	متوسط
54	31	52	12	32	20	12	03	طويل
100	57	100	23	100	63	100	25	الاجمالي

%: النسبة

ك: تكرار

Not: due to rounding, total percentages do not qual 100%*

اشارت بيانات الجدول:

: france24

إنّ الأخبار القصيرة احتلت المرتبة الأولى للقضية السورية بنسبة 36%، أما القضية الفلسطينية فكانت الأخبار القصيرة والمتوسطة متساوية بنسبة 44% والأخبار الطويلة

* للإشارة فقد استخدم الباحث التقريب الإحصائي الذي يؤول إلنالعدد الصحيح، وذلك بغرض سرعة ووضوح دلالات الأرقام، وهي طريقة أصبحت تعتمد عليها عديد المدارس الأوروبية والأمريكية، بسبب التقريب مجموع النسبة المئوية لا يساوي منه: 100% due to rounding, total percentages do not equal 100% المرجع: حمزة قدة ، معالجة الصحافة الوطنية لظاهرة المهجرة الشرعية في الجزائر -تحليل محتوى لعينة من الصحف ، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال : كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة باجي مختار:عنابة، 2010/2011م، ص130.

احتلت المرتبة الأخيرة بنسبة 3% على عكس القضية السورية التي احتلت الأخبار الطويلة والمتوسطة المرتبة الثانية والأخيرة بنسب متساوية 32%.

: BBC

كما يشير الجدول بأن كلا القضيتين محل الدراسة في القناة تشابهتا في طول الخبر حيث جاء في الترتيب الأول الخبر الطويل بنسبة 52% للقضية الفلسطينية و54% للقضية السورية من إجمالي عدد الأخبار المتعلقة بكل قضية، كما جاء في الترتيب الثاني للقضية الفلسطينية الخبر القصير بنسبة 26% على خلاف القضية السورية التي جاء الخبر المتوسط في المرتبة الثانية بنسبة 28%، أما أقل نسبة فكانت للخبر المتوسط لأخبار القضية الفلسطينية بنسبة 22% أما فيما يخص القضية السورية فكانت أقل نسبة 18% وكانت للأخبار القصيرة .

• تحليل بيانات جدول

• يتضح من عرض الجدول السابق:

في قناة france24 كانت الأخبار الخاصة بالقضية الفلسطينية ما بين القصيرة والمتوسطة هذا قد يدل أن القناة لم تعطي اهتمام كبير بالقضية ربما يعود لعدم وجود مستجدات في القضية مما جعل القناة تعرض أخبارها بشكل خاطف . على عكس الأزمة السورية التي كانت أخبارها متنوعة ما بين قصيرة ومتوسطة وطويلة حيث كانت النسب متقاربة وقد يفسر هذا أن القناة تعاملت مع القضية على حسب الخبر كما أن هناك احتمال أن القناة لم تكن مهتمة كذلك بهذه القضية لكن هذا الاحتمال مستبعد لأن القضية تنسب للعام الإسلامي ومن المعروف أن القناة تستهدف الأخبار الواردة عن الإسلام والمسلمين وتحاول دائماً التشويه وتضخيم الأمور هذا ما لاحظته الباحثة خلال تحليلية لنشأتها الإخبارية .

BBC: كانت النسب الأكبر للأخبار الطويلة في القضيتين محل الدراسة وهذا يوضح إتمام القناة بهما حيث وفرت لهما وقت معتبر في نشرتها وبما أن القضيتين تنسبان للعالم الإسلامي استخلص الباحثان قضايا العالم الإسلامي تحظى بإهتمام من طرف القناة وتبرير ذلك أن الوسيلة الإعلامية إذا إهتمت بموضوع ما إما أن توفر له وقت كبير (تلفزيون أو

الإذاعة) أو تخصص له مساحة واسعة (الصحف) لأنّ الوقت يعتبر من محددات الإهتمام.

جدول رقم (6)

البيانات المتعلقة بقضيتي فلسطين وسوريا طبقا لموقعها في النشرة بقناتي france24 و BBC الناطقتين باللغة العربية

BBC		france24		القناة				
سوريا		فلسطين		سوريا		فلسطين		القضية
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
79	45	26	06	68	43	28	07	البداية
16	09	57	13	22	14	52	13	الوسط
5	03	17	04	10	06	20	05	النهاية
100	57	100	23	100	63	100	25	الاجمالي

اشارات بيانات الجدول :

France24: أتمّ معظم الأخبار التي عرضتها قناة france24 عن القضية الفلسطينية كانت في وسط النشرة بنسبة 52% من مجمل الأخبار المتعلقة بالقضية. في مقابل القضية السورية كانت معظم الأخبار التي عرضتها القناة عن القضية كانت في بداية النشرات وأخذت نسبة 68% أمّا أقل نسبة فكانت للأخبار المعروضة في النهاية في كلا القضيتين بنسب 20% للقضية الفلسطينية و 10% للقضية السورية.

BBC: وأشار نفس الجدول الى أنّ معظم أخبار القضية الفلسطينية جاءت في الوسط حيث كانت نسبتها 57% من مجمل الأخبار المتعلقة بالقضية، أمّا القضية السورية اُغلب الأخبار كانت في بداية النشرة بنسبة 79%، كما كانت أقل نسبة للأخبار التي عرضت في النهاية وهذا لكلا القضيتين (17% للقضية الفلسطينية و 5% للقضية السورية).

• تحليل بيانات جدول

يتضح من عرض الجدول السابق :

France24: معظم اخبارها التي تخص الازمة السورية كانت في البداية؛ حيث أخذت الحصة الكبرى من مجمل اخبار القضية . وهذا يعطي تفسير ومدلول واحد هو اهتمام القناة الكبير بالأزمة السورية ، واهتمامها قد يعود الى :اهتمت بالقضية وخصصت لها موقع مع الأخبار الاولى من النشرة ، لضمان متابعة المشاهد اخبار القضية (اعتماد القناة على نظرية ترتيب الاولويات) . في حين كانت الاخبار الخاصة بالقضية الفلسطينية في الوسط ، وهذا قد يدل على ان القناة لم يكن اهتمامها كبير بالقضية وقد يكون راجع لتركيز القناة على القضايا التي فيها جدل أكثر من غيرها . وهي سياسة تتبعها اغلب وسائل الاعلام في ترتيب اخبارها خاصة وسائل الاعلام الغربي، وهو استنتاج يتوافق مع قول تاتاريان : "ان وسائل الاعلام الغربي تعطي اهمية أكبر للعالم الثالث في اوقات الازمات والنكبات والصراعات " ¹ .

BBC كانت نسبها موافقة مع قناة France24 ، وهذا يدل على صحة الاستنتاج السابق فالقناتان تهتمان بأخبار الصراعات والازمات وهي بذلك تعطي الاولوية في ترتيب الأخبار لمثل هذه القضايا.

¹ عبد القادر طاش ، مرجع سابق ، ص 36.

جدول رقم (7)

البيانات المتعلقة بقضيتي فلسطين وسوريا طبقا لشكل الخبر في النشرة بقناتي france24
BBC et الناطقتين باللغة العربية

BBC		france24		القناة		
سوريا		فلسطين		القضية		
%	ك	%	ك	%	ك	
1	01	00	00	00	00	خبر فقط
8	05	19	05	09	07	خبر + صورة ثابتة
77	50	81	22	78	59	خبر + صور متحركة
14	09	00	00	13	10	خبر + اشكال توضيحية
100	*65	100	*27	100	*76	الاجمالي

اشارت بيانات الجدول :

france24: نيتين تشابها في ترتيب نسب الاخبار حيث كانت النسبة الاكبر للأخبار المتبوعة بصور متحركة بنسب 92% للقضية الفلسطينية و78% للقضية السورية والنسبة الاصغر للأخبار التي لم تكن متبوعة بشيء بنسبة 0% لكلا القضيتين.

BBC: الاخبار المتبوعة بصور متحركة احتلت المرتبة الاولى بنسبة 81% للقضية الفلسطينية و77% للقضية السورية. كما جاءت المرتبة الاخيرة للأخبار التي لم تتبع باي نوع من الصور وكانت بنسبة 1% للقضية السورية و0% للقضية الفلسطينية، حيث لا ننسى الاخبار المتبوعة بأشكال توضيحية جاءت بنفس مرتبة وبنفس نسبة الاخبار التي لم تتبع بشيء وهذا خاص بأخبار القضية الفلسطينية فقط.

* اعتماد القناة على أكثر من شكل في عرض الخبر.

• تحليل بيانات الجدول رقم

يتضح من عرض الجدول السابق :

القناتان كانتا تعتمدان على الاخبار المتبوعة بصور متحركة التي لها وقع واثر اكثر من غيرها على الجمهور المتلقي، لكن في الغالب كانت الصور المعروضة ليست بالآنية .بل مختلطة ما بين صور الحديثة وصور من الارشيف، واعتماد كلاهما على الاخبار المتبوعة بالصور المتحركة هو محاولة لإثبات صحة الاخبار التي تعرضها عن قضايا العالم الاسلامي أي ان الصورة التي تشكلها القنوات عن الاسلام حقيقة وليست دعاية .

جدول رقم (8)

البيانات المتعلقة بقضيتي فلسطين وسوريا طبقا لمصدر الخبر في النشرة بقناتي

france24 BBC et الناطقتين باللغة العربية

BBC		france24		france24		BBC		القناة
سوريا		فلسطين		سوريا		فلسطين		القضية
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
06	04	00	00	02	02	00	00	وكالات الانباء
48	36	43	15	36	33	36	09	مراسل
00	00	14	05	02	02	00	00	نقل حي
00	00	00	00	03	03	12	03	صحف و مجلات
09	07	17	06	08	07	08	02	شاهد عيان
13	10	00	00	16	15	12	03	اتصال هاتفي
00	00	00	00	00	00	00	00	لقاء داخل الاستديو
24	18	26	09	33	31	32	08	مصادر اخرى
100	*75	100	*35	100	*93	100	25	الإجمالي

* اعتماد القناة على أكثر من مصدر في الخبر الواحد.

اشارت بيانات الجدول الى:

France24: ان اخبار القضية الفلسطينية كانت اغلب مصادرها عبارة عن تقارير لمراسلي القناة، واخذت هذه الاخبار نسبة 36% من مجمل اخبار القضية ، في حين كانت لعروضة عن الازمة السورية مصادرها ممزوجة بين المصادر المجهولة بنسبة 33%، وتقارير المراسلين بنسبة 36% . اما بقية الاخبار كانت مصادرها مختلفة وبنسب متفاوتة بين الضعيفة والمتوسطة.

BBC: ان القناة في اخبارها عن القضيتين اعتمدت على المراسلين بدرجة اولى. بنسبة 43% و 48% للقضية الفلسطينية والازمة السورية على التوالي ، واعتمدت بدرجة ثانية على مصادر اخرى مختلفة بنسبة 26% للأخبار فلسطين ، و 24% لأخبار سوريا . اما باقي المصادر لم تركز عليها القناة وكانت نسبها صغيرة مقارنة بمهاتين النسبتين .

• تحليل بيانات الجدول :

يتضح من عرض الجدول السابق :

لقد اعتمدت قناة France24 على تقارير المراسلين بدرجة اولى في عرض أخبار القضيتين كما اعتمدت على مذيع القناة في عرض الخبر دون ذكر مصدر الخبر وكان هذا فيما يخص بأخبار القضية السورية، وهذا قد يوضح أنّ الأخبار التي تبثها القناة ليست كلها صادقة ذلك أنّها تعتمد على مصادر مجهولة .

أما BBC هي كذلك اعتمدت على المراسلين وتقاريرهم بدرجة أولى في عرض أخبار القضيتين ، واعتمدت بدرجة ثانية على مصادر أخرى أغلبها تمثّلت في أخبار المرصد السوري حيث يوحي أنّ أخبار BBC أكثر مصداقية من France24 في عرضها لأخبار العالم الإسلامي .

جدول رقم (9)

البيانات المتعلقة بقضيتي فلسطين وسوريا طبقا لنوع موضوع الخبر في النشرة بقناتي
france24 BBC et الناطقتين باللغة العربية

BBC		france24		القناة		القضية		
سوريا		فلسطين		سوريا		فلسطين		
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
35	20	61	14	32	20	64	16	سياسي
51	29	09	02	48	30	08	02	عسكري
09	05	17	04	17	11	16	04	امني
05	03	04	01	03	02	12	03	انساني
00	00	09	02	00	00	00	00	مواضيع اخرى
100	57	100	23	100	63	100	25	الاجمالي

اشارت بيانات الجدول :

france24:أخبار القضية الفلسطينية كانت جلهما سياسية بنسبة 64% من مجمل الاخبار الخاصة بالقضية فيما كانت الاخبار العسكرية احتلت اخر مرتبة بنسبة 08% اما فيما يخص الازمة السورية فكانت الاخبار العسكرية في المرتبة الاولى بنسبة 48% واقل نسبة كانت للأخبار الانسانية بنسبة 03% .

BBC : كما اشار نفس الجدول ان المرتبة الاولى كذلك احتلتها الاخبار السياسية بنسبة 61% للقضية الفلسطينية على عكس القضية السورية فان المرتبة الاولى كانت للأخبار العسكرية بنسبة 51%،و كانت اقل نسبة للأخبار الانسانية؛ بنسبة 4% للقضية الفلسطينية و5% للقضية السورية .

● تحليل بيانات جدول:

يتضح من عرض الجدول السابق:

ان نسبة الاخبار السياسية كانت طاغية في القنوات حول القضية الفلسطينية، حيث ان جل الاخبار تتعلق بسياسة الاستيطان في فلسطين والزيارات والمحدثات الرسمية لوضع حل لهذه القضية ، في حين كانت النسبة القليلة للأخبار العسكرية ، التي كانت تتعلق بردود فعل المواطنين على اعتداءات العدو .

كما اتفقت القنوات في احتلال الاخبار العسكرية النسبة الاكبر في الازمة السورية ، التي كانت تدور حول الاشتباكات العنيفة بين تنظيم الدولة الاسلامية (داعش) ، والجيش الحر الذي تدعمه تركيا وقوات الدولة التي بقيادة بشار الاسد وروسيا .

بيانات يمكن ان نستخلص منها ، ان القنوات اما انها تسعى للتسويق الاعلامي وجذب المشاهد من خلال التركيز على الاخبار العسكرية في سوريا ، او انهما تحاولان رسم صور مشوهة عن المسلمين ، وذلك بعرض الاشتباكات العسكرية بين افراد الشعب الواحد (سوريا) ، وبعرض المداولات عن سياسة الاستيطان في فلسطين و اظهار ان المواطنين الفلسطينيين لم يرضوا بالحلول السلمية وان شعب فلسطين لا يتقبل الاخر . هذا وقد أكد احد خبراء الاعلام في الدول النامية هوناريندزاجاروالا على ذلك حيث قال في احدى المؤتمرات الدولية : "ان اكثرية اخبار العالم الثالث في الاعلام الغربي ذات سمة سلبية ، وهي كل ما يتعلق بالعجز والمجاعة والكوارث الطبيعية والصراعات السياسية والعسكرية"¹.

¹ د.عبد القادر طاش ، مرجع سابق ، ص 36.

جدول رقم (10)

البيانات المتعلقة بقضيتي فلسطين وسوريا طبقا للمصطلحات المستعملة في النشرة بقناتي
france24 BBC et الناطقتين باللغة العربية

BBC		france24				القناة		
سوريا		فلسطين		سوريا		فلسطين		القضية
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
08	06	00	00	05	03	00	00	مسلمين متطرفين
03	02	12	03	02	01	14	02	اعمال عنف
06	04	00	00	16	10	00	00	منظمات ارهابية
04	03	00	00	27	17	22	03	ارهابيين
00	00	00	00	03	02	00	00	انتحاريين
00	00	00	00	01	01	00	00	مجرمين
69	50	00	00	37	23	00	00	تنظيم الدولة الاسلامية
10	07	88	22	09	06	64	09	مصطلحات اخرى
100	72	100	25	100	63	100	14*	الاجمالي

اشارات بيانات الجدول :

France 24: إن مصطلح تنظيم الدولة الاسلامية كان غالب في اخبار القضية السورية بنسبة 37% ، كما استخدمت القناة مصطلحي منظمات إرهابية وارهائيين بنسب معتبرة، 16% منظمات ارهابية و27% ارهابيين ، اما اخبار القضية الفلسطينية فكانت المصطلحات مختلفة في وصف اصحاب القضية ، واستخدمت في اخبار عديدة مصطلح ارهابيين لوصف الفلسطينيين وكان بنسبة 21% من الاخبار التي عرضتها عن القضية.

* لم تستخدم القناة المصطلحات في بعض اخبار القضية .

* استخدمت القناة أكثر من مصطلح في بعض الاخبار .

BBC: لقد ركزت القناة على مصطلح تنظيم الدولة الاسلامية في اخبار الازمة السورية وكان بنسبة 63%، ولم تستخدم مصطلح محدد لوصف الفلسطينيين بل كانت هناك اوصاف متعددة (أصحاب الارض ، فلسطينيون ، مواطنو فلسطين) حيث اخذت هذه المصطلحات بمجملها نسبة 88% .

• تحليل بيانات الجدول

يتضح من عرض الجدول السابق:

استخدمت قناة france24 مصطلح تنظيم الدولة الاسلامية بكثرة في اخبار القضية السورية كما لم تخلو اخبارها من مصطلحي منظمات ارهابية وارهبيين . اما في الاخبار الفلسطينية فكانت تستعمل مصطلح الفلسطينيين ، كما ان هؤلاء لم يسلموا من وصفهم بالإرهابيين

.ويؤول استخدام القناة لهذه المصطلحات على انهم تنظر اليهم كارها بين ، وقد كان ذلك ظاهري في نشراتها .

أما BBC هي كذلك استخدمت مصطلح تنظيم الدولة الاسلامية بكثرة ، لكنها لم تستخدم مصطلح الارهاب الا في حالات نادرة وذلك خلال عرضها لأخبار القضية السورية، وبالنسبة للفلسطينيين كانت تطلق عليهم اسم فلسطينيين او مواطنو فلسطين او اصحاب الارض .

وهذا يقودنا لاستخلاص مفاده ان قناة BBC كانت اقل عداء وحدة في تشويه صورة المسلمين .

جدول رقم (11)

البيانات المتعلقة بقضيتي فلسطين وسوريا طبقا لاتجاه الخبر في النشرة بقناتي france24
BBC et الناطقتين باللغة العربية

BBC		france24		القناة				
سوريا		فلسطين		القضية				
%	ك	%	ك	%	ك			
12	07	44	10	02	01	16	04	الإيجابي
58	33	17	04	73	46	56	14	سليبي
30	17	39	09	25	16	28	07	محايد
100	57	100	23	100	63	100	25	الإجمالي

اشارات بيانات الجدول :

france24 : جاءت الاخبار السلبية في الترتيب الاول لكلا القضيتين بنسبة 56% للقضية الفلسطينية و 73% للقضية السورية من الاجمالي العام لعدد الاخبار المتعلقة بكل قضية ،اما بقية الاخبار فكانت ما بين المحايدة والايجابية بنسب متقاربة .

BBC : كما نلاحظ ان جل الاخبار التي عرضتها القناة عن القضية الفلسطينية كانت ما بين الايجابية والحيد بنسب متقاربة 44% و 39% على التوالي ،اما الازمة السورية فان الاخبار السلبية كانت طاغية بنسبة 58% من مجمل الاخبار التي قدمتها القناة في نشراتها عن القضية و اقل نسبة كانت للأخبار الايجابية بنسبة 12% .

• تحليل بيانات الجدول السابق

يتضح من عرض الجدول السابق:

- ان معظم الاخبار التي عرضتها قناة france24 في نشراتها المحددة في التحليل كانت سلبية و بذلك نستنتج ان القناة تأخذ القضيتين من الجانب السليبي اكثر مما هو ايجابي و هذا يدل على ان القناة نظرتها سلبية لقضايا العالم الاسلامي .وقد يكون هذا راجع لأبعاد دينية عداوية تجعل القناة ترى قضايا العالم الاسلامي من الزاوية السلبية كما قد يكون غرض القناة تشويه صورة الاسلام من خلال عرضها لقضايا العالم الاسلامي بصورة سلبية .

اما BBC فكانت اخبارها عن القضية السورية سلبية في حين القضية الفلسطينية كانت ما بين الايجاب والحياد هذا ان القناة(بريطانيا) تأخذ القضية السورية وتراها من الزاوية السلبية على عكس القضية الفلسطينية وهذه البيانات تؤدي الى استنتاج مفاده ان ذلك قد يكون راجع الى ان القناة ضد الاسلام المتطرف البارز في سوريا وليست معادية للإسلام في حد ذاته وقد توافقت هذه النتيجة مع دراسة اجريت على عينة من الصحف البريطانية والامريكية في معهد الاهرام الاقليمي للصحافة حيث افرزت هذه الدراسة عدة مؤشرات من بينها ان الصحف الامريكية والبريطانية ظلت تعالج قضية الارهاب باعتبارها قضية مسلمين وليست قضية اسلام¹.

¹د.محمد بشاري ، مرجع سابق، ص 110.

جدول رقم (12)

البيانات المتعلقة بقضيتي فلسطين وسوريا طبقا للإستمالات الإقناعية في النشرة بقناتي
france24 BBC et الناطقتين باللغة العربية

BBC		france24				القناة		
سوريا		فلسطين		سوريا		فلسطين	القضية	
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
15	09	18	08	12	13	13	05	استخدام الامثلة والشواهد
57	33	39	17	34	36	19	07	استخدام الاحصائيات والارقام
12	07	16	07	09	10	38	14	النصوص القانونية
09	05	27	12	08	08	14	05	مخاطبة المشاعر والاحاسيس
00	00	00	00	00	00	00	00	الاستعانة برأي الدين
07	04	00	00	37	40	16	06	التخويق
100	*58	100	*44	100	*107	100	*37	الاجمالي

اشارت البيانات الموضحة في الجدول:

France24: ان النسبة الكبرى في القضية الفلسطينية كانت للأخبار المدعومة بنصوص قانونية بنسبة 38%. اما في القضية السورية القناة استخدمت في معظم الاخبار الارقام والاحصائيات واسلوب التخويق بنسبة 34% للأولى و37% للثانية .

* استخدام أكثر من اسلوب اقناعي في الخبر الواحد.

BBC : ان اخبار القضيتين كانت جملها مدعمة بالأرقام والاحصائيات حيث اخذت هذه الاخبار نسبة 39% من اخبار القضية الفلسطينية ، ونسبة 57% من اخبار القضية السورية.

• تحليل بيانات الجدول:
يتضح من عرض الجدول :

اعتمدت قناة France 24 على النصوص القانونية في اخبار القضية الفلسطينية ، وذلك قد يكون لتدعيم اخبارها وتثبيتها ، و قد يكون كذلك حجة على الفلسطينيين وابرار ان اسرائيل لم تكن ظالمة .واعتمدت على الارقام والاحصائيات (لإحصاء عدد القتلى في الاشتباكات الحاصلة) واسلوب التخويف في اخبار القضية السورية ، ويؤول ذلك ان القناة تحاول تضخيم الامور باستخدام الارقام وهي سياسة تعتمدھا بعض القنوات في عرض اخبارھا، وتدعم تلك الاخبار بأسلوب التخويف لغرض تشويه صورة المسلمين .

اما BBC اعتمدت بشكل اكبر على الارقام والاحصائيات في اخبار القضيتين، قد يدل لى انها هي الاخرى تعتمد سياسة تضخيم او ان لديها سياسة جذب الجمهور من خلال عرض الاحصائيات .

ثالثا: النتائج العامة للدراسة

بعد تحليل الجداول التي جاءت في الدراسة والتي تناولت موضوع : صورة الاسلام في الناطقتين باللغة العربية BBC et France24 دراسة تحليلية لقناتي -القنوات الفضائية الغربية -توصل الباحث الى مجموعة من النتائج التي تجيب عن الاشكالية والتساؤلات المطروحة في الدراسة :

1 فيما يتعلق بالتساؤل الاول: ما هو الزمن الذي تخصصه قناتي BBC et France24 الناطقتين باللغة العربية لعرض الاخبار المتعلقة بالإسلام وقضايا العالم المسلمين في النشرات الاخبارية ؟ ظهرت الاجابة

كانت اخبار المتعلقة بقضيي سوريا وفلسطين في قناة BBC معظمها طويل ،و كانت اخبار France24 الخاصة بالقضيتين ما بين الطويلة والمتوسطة وهذا دال على اهتمام BBC بالقضيتين اكثر من اهتمام France24 بهما.

2/ فيما يتعلق بالتساؤل الثاني: ما هو موقع القضايا المتعلقة بالإسلام والمسلمين في النشرات الاخبارية في قناتي الدراسة ؟ ظهرت اجابته

تحض القضية السورية باهتمام من طرف القناتين وهذا ما يبرر تمركز اخبار القضية في بداية النشرات . كما كان هناك توافق بين القناتين في ترتيب اخبار القضية الفلسطينية التي جاءت في الوسط مما يدل على ان القضية لم تحض بالاهتمام الذي حازت عليه القضية السورية ، لان الموقع يعتبر من محددات الاهتمام بالنسبة للقناة .

3/ اما التساؤل الرابع : ما مدى مصاحبة الخبر للصور خلال التعرض لأخبار العالم الاسلامي في قناتي الدراسة ؟ كانت اجابته

اعتماد القناتين على الاخبار المصحوبة بالصور المتحركة اكثر من أي شكل اخر وهذا خلال تعرضها لقضايا العالم الاسلامي لإثبات صحة الاخبار والتأثير على الجمهور.

4 / والتساؤل الرابع : ماهي المصادر التي اعتمدت عليها القناتين لعرض القضايا المتعلقة بالإسلام والمسلمين ؟ تلخصت إجابته في :

إعتماد القنوات بدرجة أولى على المراسلين وتقاريرهم في عرض اخبار القضيتين ، كما إعتمدت france24 بدرجة ثانية على مصادر مجهولة في إذاعة الخبر في حين إعتمدت BBC على أخبار المرصد السوري بدرجة ثانية في عرض أخبار الأزمة السورية . مما يدل على أنّ BBC أكثر مصداقية من France24.

5/ اما فيما يخص التساؤل الخامس : ما نوع مواضيع الاخبار المتعلقة بقضايا الاسلام والمسلمين في نشرات اخبار القنوات ؟

حصرت قناة BBC et France24 الاخبار المتعلقة بقضايا العالم الاسلامي بين نوعين من الاخبار عسكرية وسياسية حيث ركزت القنوات على الاخبار السياسية في القضية الفلسطينية في حين كانت اخبار القضية السورية مقسمة بين اخبار سياسية واخبار عسكرية.

6/ التساؤل السادس: ماهي الكلمات والمصطلحات التي تستخدمها BBC et France24 الناطقتين باللغة العربية في وصف المسلمين ؟

كان المصطلح الطاغوي هو تنظيم الدولة الاسلامية كما صاحب هذا المصطلح مصطلحين اعتمدت عليهما قناة France24 اكثر من BBC في وصف المسلمين (منظمات ارايية، اراييين) في حين لم تعتمد القنوات على المصطلحات الاخرى المنسوبة للمسلمين الا في بعض الاخبار التي وصفت فيها ردود فعل الفلسطينيين بالاعتداء على الغالب كانت القنوات تسميهم فلسطينيين .

7/ التساؤل السابع : ما هو اتجاه نشرات الاخبار في France24etBBC ازاء قضايا الاسلام والمسلمين ؟

ركزت قناة France24 في قضايا العالم الاسلامي على الاخبار السلبية مما يدل على ان القناة تحاول ابراز الصورة السيئة للإسلام والمسلمين وفي المقابل ركزت BBC على الاخبار السلبية في قضية سوريا اما اخبار القضية الفلسطينية فكان اتجاه القناة مابين الايجابية والحياد مما يدل على ان قناة BBC ل عداوة للمسلمين من نظيرتها France24 فبايانات التحليل ادت الى استخلاص ان BBC ضد الاسلام المتطرف وليست ضد الاسلام .

8/ التساؤل الثامن : ماهي الإستمالات الإقناعية التي اعتمدت عليها القنوات في المواضيع الخاصة بالإسلام والمسلمين ؟

اعتماد قناة France24 على اسلوبين من اساليب الاستمالة الإقناعية هما استخدام الاحصائيات والارقام ،التخويف في القضية السورية واستخدام النصوص القانونية في القضية الفلسطينية هذا مايشبثنا أنّ القناة تعطي صور سيئة عن المسلمين والاسلام . اما BBC اعتمدت على الارقام والاحصائيات لجذب المشاهد وتثبيت اخبارها .

■ إنّ مجمل هذه النتائج أدى الى إستخلاص أنّ BBC و france24 تختلفان في أسلوب عرض صورة الإسلام والمسلمين ،فلكل قناة سياستها ونظرتها فقناة BBC تختلف نظرتها للمسلمين عن قناة france24 ويظهر ذلك من خلال الصورة التي تقدمها كل قناة عن العالم الإسلامي ومعالجته قضاياها ، وهذا بدوره قد يؤدي الى نتيجة عامة وهي أنّ صورة الإسلام في الفضائيات الغربية تأخذ طابع مشوه لكنها تختلف في حدة التشويه من قناة الى أخرى كما أنّ القنوات كانتا تهتمان بقضايا العالم الإسلامي ومنحت أخباره أولوية الإهتمام في النشرات حيث كانت الأخبار الخاصة بقضايا العالم الإسلامي معظمها ضمن الترتيب الأول في الأخبار.

خاتمة

في ختام هذا البحث يمكن القول ان دراسة صورة الاسلام في الفضائيات الغربية تعد من القضايا المهمة في الوقت الراهن، حيث شكلت الصورة المشوهة للإسلام والمسلمين التي روجها الاعلام الغربي ، الخوف والهلع في نفسية الاخر الذي لا يعرف عن الاسلام سوى انه دين حرب وارهاب وكل ماله علاقة بالعنف. حيث ركزت وسائل الاعلام الغربية من مجلات وصحف وفضائيات ، على الجانب السلبي للصورة تاركة الوجه الايجابي للإسلام. فظهر ما يسمى بمصطلح الإسلاموفوبيا، فلقد ساهمت الفضائيات بشكل خاص في نشر ثقافة الخوف من الاسلام ؛وهو ما كرس هذه الصورة وزاد في عتمتها ،حتى اصبح الارهاب هو الاسلام والاسلام هو الارهاب كما يقال وجهان لعملة واحدة .ومما زاد الطين بلة الحروب و الصراعات التي ظهرت حاليا في الشرق الاوسط(قضية سوريا ،العراق ، اليمن ، فلسطين)واحدثت بلبلة حتى في الفضائيات العربية مما جعل الاعلام الغربي يسלט الضوء على مثل هذه القضايا ويترجمها على انها اعمال عنف وارهاب ولكن ماهي الازدود فعل.

فالعالم العربي اليوم لا يمثل الاسلام لكننا نجد من أخلطوا ما بين الاسلام والمسلمين ،وذلك الخلط ظهر نتيجة ما تعرضه وسائل الإعلام الغربية عن قضايا العالم الاسلامي وخاصة الفضائيات التي تحاول رصد أخبار وقضايا العالم العربي وتنسبها للإسلام ، فهي بذلك تستهدف الاسلام . فكانت قناة france24 و BBC من بين الفضائيات التي اهتمت بقضايا العالم العربي وهتان القنواتان هما محل دراستنا التي اظهرت بان كلاهما يحاول رسم صور مغلوطة عن الاسلام والمسلمين ، كما اظهرت نتائج الدراسة بان BBC كانت اقل حدة من نظيرتها france24 في تحاملها على الدين الاسلامي .

وعليه فان الباحث من خلال دراسته لهذا الموضوع ادرج بعض التوصيات والاقتراحات التي من شأنها تصحيح الصور المغلوطة عن المسلمين.

1-على الامة الاسلامية التحالف والقيام بنهضة سياسية لها صدى كبير في مواجهة الصورة المغلوطة عن الاسلام والمسلمين .

2- تثبيت عدسات الكاميرا للكشف عن الحقائق التي تعتمد الاعلام الغربي التستر عليها ، وابرار ما هو سلمي للجمهور عن المسلمين كقضايا الشرق الاوسط. (الفضائيات الغربية تعرض للجمهور الاحتدام الواقع بين داعش والجيش الحر وتتغاضى عن قوات النظام التي بشار الاسد .وفي فلسطين تعرض ردود افعال المواطنين على انها اعمال شغب وعنف).

3- اقامة و تصميم برامج للنقاش و الحوار مع الطرف الاخر على قضايا العالم الاسلامي .

4- إنتاج مسلسلات تاريخية تبرز شهامة الجندي المسلم وتنفي عنه صفة الجرم الارهابي في المعارك والحروب بعدم اعتدائه على الضعفاء (الأطفال ، والنساء ، المسن) .

5- إنتاج مسلسلات كرتونية تبرز مبادئ الدين الاسلامي بلغات مختلفة .

6- استغلال الدورات العلمية والبعثات لتصحيح المنظور الغربي من خلال المعاملات .

7- استغلال الشبكات العنكبوتية في نشر الاعلانات الممولة التي تفرض على الجمهور شاهدها (غرضها تصحيح الصور المروجة مثل اعلان عن منتج لكن هذا الاخير يحمل في طياته تعاليم الدين) .

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً: الكتب

- 1- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط:1، القاهرة: عالم الكتب، 2008م.
- 2- أرون كوندناني، المسلمون قادمون -الإسلاموفوبيا والتطرف والحرب الداخلية على الارهاب .ترجمة: شكري مجاهد، ط:1؛ د.م، 2016م.
- 3- حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد، ط:8؛ الدار المصرية اللبنانية، 2008.
- 4- رشدي أحمد طعيمة ، تحليل المحتوى في العلوم الانسانية -مفهومه - اسسه - استخداماته ، لا: ط، القاهرة: دار الفكر العربي ، 2004م.
- 5- ستيفن شيهي ، الاسلاموفوبيا الحملة الأيديولوجية ضد المسلمين.ترجمة: د.فاطمة نصر، ط:1، القاهرة: مكتب سطور للنشر ، 2012م.
- 6- سهيل رزق دياب ، مناهج البحث العلمي ، لا: ط ، د.م، 2003م.
- 7- عبد الحافظ عواجي صلوي، نظريات التأثير الاعلامية ، لا: ط؛ د.م، 1433هـ.
- 8- عبد القادر طاش ، صورة الإسلام في الإعلام الغربي، ط:2؛ القاهرة: الزهراء للإعلام العربي ، 1414هـ/1993م.
- 9- عطية فتحي الويشي ، الخوفُ الاسلامي Islam phobia بين الحقيقة والتضليل، 2007م.
- 10- فضيل دليو ،الإتصال :مفاهيمه - نظرياته - وسائله، ط:1؛ القاهرة: دار الفجر، 2003م.
- 11- لويس معلوف ، المنجد في اللغة، ط : 18؛ بيروت :المكتبة الكاثوليكية، د.ت.
- 12- مازن مطبقاني ، الصورة النمطية للعرب والمسلمين ومواجهتها من خلال الأنترنت، لا: ط؛ د.م ، د.ت.
- 13- المحجوب بن سعيد، الإسلاموالإعلاموفوبيا -الإعلام الغربي والاسلام :تشويه وتخويف، ط:1 ؛ دمشق : دار الفكر، 2013م.
- 14- محمد بشاري ، صورة الاسلام في الاعلام الغربي ، ط:1؛ دمشق : دار الفكر ، 2004م.

- 15- محمد عبد الحميد ، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية ، ط:2 ؛ لا.م:عالم الكتب للنشر والطباعة،1424هـ / 2014م.
- 16- المعجم الوسيط ، ط:4؛ مصر: مكتبة الشروق الدولية، 2004م.
- 17- منقذ بن محمود ، تعرف على الإسلام ، لا: ط؛ د.م، د.ت.
- 18- نسرین حسون ، نظريات الإعلام والاتصال ، لا: ط ؛ د:م ، 2015 م .
- 19- الين ك.هاغويان ، استهداف العرب والمسلمين -الحقوق المدنية في خطر - ترجمة:د.محمد توفيق البجيرمي، ط:1، المملكة العربية السعودية ، مكتبة العبيكان ، 1427هـ/2006م.
- ثالثاً: المقالات والبحوث والمجلات والرسائل الجامعية**
- 20- حمزة قدة ، معالجة الصحافة الوطنية لظاهرة الهجرة الشرعية في الجزائر -تحليل محتوى لعينة من الصحف ، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال : كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار:عنابة،2010/2011م.
- 21- ريمة حفيان : المعالجة الصحفية لأحداثثيقتنورين 2013م في الصحافة الجزائرية ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال : تخصص اتصال وعلاقات عامة ، دراسة تحليلية مقارنة لصحيفتي الخبر اليومي والنهار الجديد في الفترة الممتدة من 17جانفي الى 24جانفي 2013م ،جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2013 / 2014م.
- 22- زكية منزل غرابة ،صورة المرأة في الاعلانات المقدمة في قناة الرسالة الفضائية -دراسة تحليلية- جامعة الامير عبد القادر.
- 23- سلام عبد المهدي كريم الجبوري ، دور قناتي الحرة و BBC الفضائيتين الناطقتين باللغة العربية في اثاره الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في الاردن والامارات -دراسة مقارنة- رسالة ماجستير في الاعلام ، كلية الآداب والعلوم ، جامعة البترا، 2013\2014م.
- 24- ليلي بيومي ، ظاهرة الهجوم على الحجاب ، مجلة
- 25- محمد البشير بن طبة ، اتجاهات الصحافة الفرنسية نحو الاسلام والمسلمين بعد احداث الحادي عشر من سبتمبر (2001م) بالولايات المتحدة الامريكية " دراسة تحليلية لصحيفة

Le Monde الفرنسية، (رسالة دكتوراه في علوم الاعلام والاتصال)، كلية علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2013 / 2014 م.

26- معتز الخطيب، ظاهرة كراهية الاسلام الجذور و الحلول، ثقافتنا للدراسات والبحوث، ع: 17، 2008 م.

27- يامين بودهان، تشكيل الصورة النمطية عن الاسلام والمسلمين في الاعلام الغربي. مجلة الوسيط للدراسات الاعلامية، الجزائر: قسم علوم الاعلام والاتصال بجامعة سطيف، ع12، 2006 م.

رابعاً: المواقع الإلكترونية

28- احمد الشجاع، (دور الاعلام العربي في تشويه صورة الإسلام والمسلمين)

تقرير www.awda-dawa.com، تاريخ التصفح: 08 / 05 / 2017 م.

29- امين سعيد عبد الغني، المعالجة الاخبارية لقضايا العالمين العربي والاسلامي في قناتنا العالم الايرانية والحرّة لأمريكية - دراسة تحليلية مقارنة - ، (dalya6848.blogspot.com) ، 22 / 04 / 2017 م.

30- بي - بي - سي، (<https://ar.wikipedia.org>)، 29 / 04 / 2017 م.

حسن عزوزي، اسباب التشويه الاعلامي لغيريل بصورة الاسلام والمسلمين، مقال

(alwaei.gov.kw)، تاريخ التصفح: 21 / 03 / 2017 م.

31- شريف درويش اللبان، الفضائيات الموجهة بالعربية،

www.acrseg.org/40410، تاريخ التصفح: 29 / 04 / 2017 م.

32- صباح ايوب، (الاعلام يحي رهاب الاسلام) مقال (WWW.al-.com)

(akbar)، 16 | 05 | 2017 م.

33- فرانس 24، (<https://ar.m.wikipedia.org>)، تاريخ التصفح: 29 / 04 / 2017 م.

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
15	توقيت النشرات الاخبار في القنوات الفضائية محل الدراسة	جدول رقم (01)
39	الإذاعات الأجنبية النطقة بالعربية	جدول رقم (02)
40	معلومات عن قناة BBC	جدول رقم (03)
41	معلومات عن قناة france24	جدول رقم (04)
43	البيانات المتعلقة بقضيتي فلسطين وسوريا طبقا لزم الخبر في النشرة بقناتي france24 et BBC	جدول رقم (05)
45	البيانات المتعلقة بقضيتي فلسطين وسوريا طبقا لموقع الخبر في النشرة بقناتي france24 et BBC	جدول رقم (06)
46	البيانات المتعلقة بقضيتي فلسطين وسوريا طبقا لشكل الخبر في النشرة بقناتي france24 et BBC	جدول رقم (07)
48	البيانات المتعلقة بقضيتي فلسطين وسوريا طبقا لمصدر لنوع موضوع الخبر في النشرة بقناتي france24 et BBC	جدول رقم (08)
50	البيانات المتعلقة بقضيتي فلسطين وسوريا لنوع موضوع في النشرة بقناتي france24 et BBC	جدول رقم (09)
52	البيانات المتعلقة بقضيتي فلسطين وسوريا طبقا للمصطلحات المستعملة الخبر في النشرة بقناتي france24 et BBC	جدول رقم (10)

53	البيانات المتعلقة بقضيي فلسطين وسوريا طبقا لإتجاه في النشرة بقناتي france24 et BBC	جدول رقم (11)
54	البيانات المتعلقة بقضيي فلسطين وسوريا طبقا للإستمارات الإقتاعية في النشرة بقناتي france24 et BBC	جدول رقم (12)

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
-	إهداء
-	شكر وتقدير
-	ملخص الدراسة
أ-ب	مقدمة
الفصل الأول الإطار المنهجي	
05	أولاً : إشكالية الدراسة
05	ثانياً: تساؤلات الدراسة
06	ثالثاً: أهمية الدراسة
06	رابعاً: أهداف الدراسة
07	خامساً: أسباب إختيار الموضوع
07	سادساً : تحديد مفاهيم الدراسة
09	سابعاً: الدراسات السابقة
11	ثامناً: المقاربة النظرية للدراسة
14	تاسعاً: منهج الدراسة وأداته
14	عاشراً: مجتمع الدراسة وعينتها
الفصل الثاني الإطار النظري	
20	تمهيد
21	المبحث الأول: صورة الاسلام عند الغرب
21	المطلب الأول: تاريخ صورة الاسلام عند الغرب
24	المطلب الثاني: اسباب تكوين صورة الإسلام عند الغرب

25	المطلب الثالث: موقف الغرب من بعض القضايا (الحجاب ، الارهاب)
29	المبحث الثاني: الاعلام الغربي والاسلام
29	المطلب الاول: صورة النمطية للإسلام في وسائل الاعلام الغربي
32	المطلب الثاني: الاعلام الغربي ودوره في التخويف من الاسلام
34	المطلب الثالث: الاعلام الغربي الناطق باللغة العربية
الفصل الثالث الجانب الميداني	
39	أولاً: القنوات الفضائية الغربية محل الدراسة
41	ثانياً: عرض البيانات ومناقشة النتائج
56	ثالثاً: النتائج العامة للدراسة
60	خاتمة
63	قائمة المصادر والمراجع
	فهرس الجداول
	فهرس الموضوعات

الملاحق

ملحق رقم (01)

إستمارة تحليل المضمون

أولاً: بيانات خاصة بالقنوات محل الدراسة

1	القناة
2	القضية
3	الشهر
4	الساعة

ثانياً: الفئات المتعلقة بالشكل وعناصرها :

1- زمن الخبر:

8	7	6	5
---	---	---	---

2- موقع الخبر :

12	11	10	9
----	----	----	---

3- فئة شكل الخبر:

17	16	15	14	13
----	----	----	----	----

ثالثاً : فئات المضمون وعناصرها :

1- فئة مصدر الخبر :

26	25	24	23	22	21	20	19	18
----	----	----	----	----	----	----	----	----

2- نوع الموضوع :

32 31 30 29 28 27

3- فئة الكلمة (المصطلحات):

40 39 38 37 36 35 34 33

4- فئة الإتجاه :

44 43 42 41

5- فئة الإستمالاتالإقناعية :

51 50 49 48 47 46 45

دليل الإستمارة

يكون هذا الدليل من ثلاث أقسام أساسية وهي :

أولاً: البيانات الخاصة بالقنوات محل الدراسة

حيث أن :

المستطيل رقم (1) يشير الى القناة المدروسة .

المستطيل رقم (2) يشير الى القضية المدروسة.

المستطيل رقم (3) يشير الى مدة الدراسة.

المستطيل رقم (4) يشير الى توقيت النشرات.

ثانياً : البيانات المتعلقة بفئات الشكل وعناصرها

1- فئة زمن الخبر:

الدائرة رقم (5) تمثل فئة الزمن وتشير المربعات من 6 الى 8 الى العناصر التالية: قصير /متوسط / طويل .

2- فئة موقع الخبر :

الدائرة رقم (9) تمثل فئة موقع الخبر وتشير المربعات من 10 الى 12 الى العناصر التالية: البداية / الوسط / النهاية .

3- فئة شكل الخبر :

الدائرة رقم (13) تمثل فئة شكل الخبر وتشير المربعات من 14 الى 17 الى العناصر التالية :
خبر فقط / خبر +صورة ثابتة/ خبر + صورة متحركة / خبر + أشكال توضيحية .

ثالثاً: البيانات المتعلقة بفئات الشكل وعناصرها

1- فئة مصدر الخبر :

الدائرة رقم (18) تمثل فئة مصدر الخبر وتشير المربعات من 19 الى 26 الى العناصر التالية :
وكالات الأنباء / مراسل / نقل حي / صحف ومجلات / شاهد عيان / إتصال هاتفي /لقاء داخل الاستديو / مصادر أخرى.

2- نوع الموضوع :

الدائرة رقم (27) تمثل نوع الموضوع وتشير المربعات من 28 الى 32 الى العناصر التالية :
سياسي / عسكري /أمني / إنساني / مواضيع أخرى.

3- فئة الكلمة (المصطلحات):

الدائرة رقم (33) تمثل فئة الكلمة وتشير المربعات من 34 الى 40 الى العناصر التالية:
مسلمين متطرفين / أعمال عنف / منظمات إرهابية /إرهابيين/إنتحاريين/ جهاديين / مصطلحات أخرى.

4- فئة الإتجاه :

الدائرة رقم (41) تمثل فئة الإتجاه وتشير المربعات من 42 الى 44 الى العناصر التالية :
إيجابي / سلبي / محايد .

5- فئة الإستمالاتالإقناعية :

الدائرة رقم (45) تمثل فئة الإستمالاتالإقناعية وتشير المربعات من 46 الى 51 العناصر التالية:
إستخدام الأمثلة والشواهد / إستخدام الإحصائيات والأرقام / النصوص القانونية/ مخاطبة المشاعر
والأحاسيس /الإستعانة برأي الدين / التخويف .

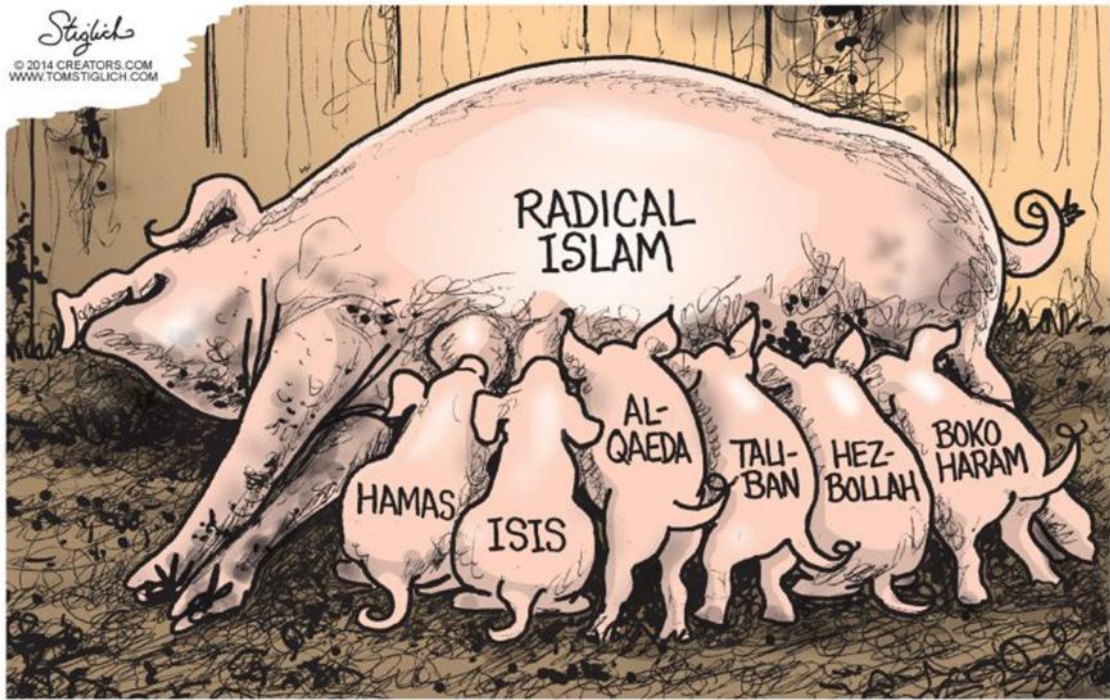
ملحق رقم (02)



صورة النبي صلى الله عليه وسلم في جريدة l'opinionione



صورة النبي صلى الله عليه وسلم في الصحف الأوربية



كاريكاتير يمثل جذور الإسلام